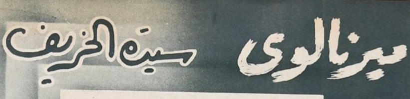
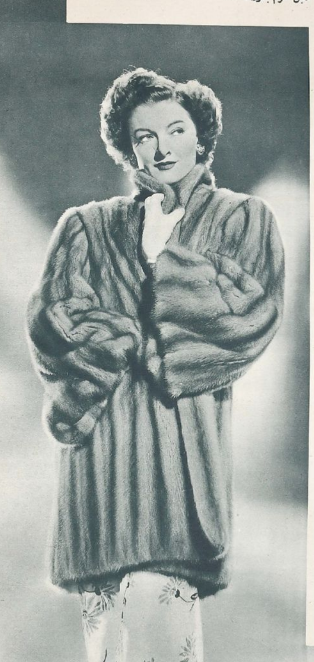

آخر ساعة



يسمون ميرنا لوى فى هوليوود الآن ((سيدة الخريف)) .. ووكانت ((ميرنا لوى)) تظهرمنذ أعوام فى دور الفتاة الاولى فى الافلام التى تعمل بها ...

ويبدو أن مخرجي هوليوود اقتنعوا اخيرا ان ((ميرنا لوى)) لم تعـــد تصلح لدور الفتاة الصغيرة ... ثم هى فى الوقت نفسه لاتزال بعيدة عن دور الام العجوز ... ومن هنا أطلق على ميرنا لوى اسم ((سيده الخريف)) واذا بها تظهر فى العام الماضى فى دور الاخت الكبرى للفتاة الصغيرة التى كانت شيرلى تمبل تقوم بدورها ...





وحدث لمـا عرض هذا الفيلم أن قام بعض النقاد يقولون ان ((ميرنا لوى)) التى ظهرت فى الفيلم متخطية سن الشباب كانت فى الواقع اكثر حيوية ونشاطا .. وشبابا .. من الاخت الصغرى لها ـ شــيرلى تمبل ـ وحاول نقاد آخرون من أصدقاء ميرنا لوى ان يقولوا او يخرجوا من هذا بانه يجب أن تعود ((ميرنا لوى)) وحـدها الى تمثيل دور الفتاه الاولى ، الصغيرة .... !

وكتبت ((هيدا هوبر)) كبيرة ناقدات هوليوود تقول :

ـ دعوها حيث هى... فهنا هو سحر الخريف ! ..

وقد قامت بعض محـــال الازياء باستغلال هذا اللقب واصبحت ((ميرنا لوى)) عارضـة أزياء الخريف الاولى .. فى امريكا ...

ر. ك. د

جولة حول الدولة

الرحلة الملكية واعتكاف هيكل باشا
مركز النقراشي باشا
ضعف الوزارة
النسيم المنعش ورائحة البارود

ان الحماسة التى استقبل بها جلالة الملك فى الصعيد هى حديث اليوم عند جميع السياسيين .. السياسيين الذين شهدوا احتفال الشعب بمليكه ، والسياسيين الذين لم يشهدوا الاحتفال . ولعل اهتمام هؤلاء بالكلام عن الرحلة الملكية اكثر من اهتمام غيرهم .. انهم يسألون عن كل صغيرة وكبيرة . يريدون ان يعرفوا ما حدث بالتمام والكمال !

وان عنايتهم بالسؤال عما يتعلق بجلالة الملك لم تنسهم ان يعنوا بالسؤال عن صحة هيكل باشا .. ولماذا اعتكف فى اسوان طيلة الزيارة الملكية ؟

واشد السياسيين قلقا على صحة هيكل باشا هم انصار سعادته ، ولسعادته بطبيعة الحال انصار . . وقد بلغ من قلقهم عليه انهم كانوا يلحون فى السؤال عن اسم الطبيب الذى عالجه ، واسم الدواء الذى تعاطاه!

وقد استطاع الوزراء الدستوريون ان يطمئنوا ابناء الحزب على ان صحة هيكل باشا – والحمد لله – كانت ولا تزال على ما يرام . . . !

ولم يكد الوزراء يدخلون مكاتبهم صباح يوم الاحد ، حتى خف لاستقبالهم الموظفون وكبار الزوار .. وخبر استقالة الوزارة وحل البرلمان !

وكان مصدر هذا الخبر ، او هذه الاشاعة مانشرته « اخبار اليوم » من أن لندن تتوقع خروج النقراشي من الوزارة

وتقول المصادر المسئولة ان لندن حرة فى ان تتوقع ماتشاء.. والذى تؤكده هذه المصادر ان بريطانيا كلها ، لا لندن وحدها ، تتمنى ان يخرج النقراشي اليوم قبل غد .. وان محاولات كثيرة قد بذلت لاخراج النقراشي من الوزارة لنفس الاسباب التى يبديها الوفديون ومن معهم لتبرير اقالة النقراشي باشا او استقالته ! وهذه الاسباب هى التفريط فى حق الشعب .. الشعب البريطانى طبعا ! والا لما اهتمت بريطانيا باخراج النقراشى كل هذا الاهتمام !

وهذه المصادر – وهى مسئولة تماما – تؤكد أن استقالة النقراشى باشا من الوزارة فى هذه الظروف لايوجد لهـا مكان فى قائمة الاحتمالات !..

وقد لقى دولته من عطف جلالة الملك فى الصعيد مايكفى للقضاء على أكثر من أمنية ، وأكثر من اشاعة !..

•

وتعلق الدوائر السياسية على ماحدث فى مجلس الشيوخ ، وكيف أن ممثلى الشركات وقفوا ضد الحكومة ... وقيل ان هذا دليل على ضعف الوزارة !.. وأقسم وزير سابق انه لو كانت وزارة الوفد فى الحكم وحاربها أى باشا من أعضاء مجالس ادارة الشركات لبادرت الشركة فى اليوم التالى بفصل الباشا المذكور من عضوية مجلس ادارتها ... ولما كان عجيبا أن نقرأ فى الصحف أمثال هذا الاعلان: «تعلن شركة . . انها فصلت فلان باشا من منصب عضو مجلس الادارة المنتدب !.. ولم تعد للباشا المذكور أية علاقة بها ، وكل تعامل معه باسم الشركة يعد لاغيا ... الخ ... »

•

وقد أخذ الكلام عن الحرب يطرق الآذان من جديد ، والخطبة التى أذاعها الرئيس ترومان تعد بمثابة الطلقة الاولى فى ميدان القتال

وقد حاول وزير الحربية البريطانية أن يطلق الطلقة الثانية ولكنه اكتفى بأن شد زناد البندقية فقط ... فقد خطب فقال: ان الحرب واقعة حتما مع روسيا ... ثم تراجع وقال « أن بيانا صريحا يدلى به أحد المسئولين من رجال روسيا سيكون له وقع النسيم المنعش !.. »

واخشى مايخشاه ساسة الدول أن تهب من روسيا بدل هذا « النسيم المنعش » ... رائحة البارود !

(عاد بعض السياسيين المستقلين الى الترامي تحت اقدام النحاس باشا ، بعدما ركلهم بهذه الاقدام)

يا شارب الذلّ – غاوى – والهوان بالكاسْ
وتانى ضَهْرك تمانيه لمصطفى النحّاسْ
وواهْبُه دقنك مِقَشّه فى إدين كنّاسْ
حرام ياباشا على شيبتك تِمَرْمَطْها
وتمدّْ إيدك تصافح ... بالجِزَمْ تِنْداسْ !!

داري الهوى يامتيَّمْ فى الهوى ... دارى
دارى الغرام عن حبيب بالحبّ موش دارى
دارى الفضيحة ودارى وشّها العارى
ياشارى بايْعَك بنِكْلَه فى الهوى ... وبَرْدُه
بأعْلَى صوتك فى وِسْطِ السوق تقول : شارى !!

لوكان سجودك إلى النحاس ... سجودْ لله
لتجلّى ربّك لعبده واستمعْ شكواهْ
وحَدَفْ له كرسى الوزاره من أعالى سماهْ
أوكنت مادِدْ إديك شحّاتْ بِتِسْتَجْدِى
لصَبَحْت بَنْكيرْ ... بِتِلْعَبْ بالدهبْ يمناه !!

الكرسى ما يستاهلشى الذلْ داكلُّه
والزرع يِخْفَى اللى هذا الذلْ محصولْ له
ويْغورْ هوالك اللى ماء الوجه مبذول له
ضَهْرك تِعِبْ م السجود ... ارحمْ ياشيخ ضهرك
وادّى لجبينك أجازه شهر من ذلُّه !!

غلافَ « آخر ساعة »
طبع بمطابع دار « اخبار اليوم »



جاء الربيع
(تصوير أرمان)



بنت البلد : دافيد رايت
مين يا عمر !؟

كيف فشل مشروع الوزارة الجديدة ؟

جرى حديث عن سن الستين بين جلالة الملك ودولة النقراشى باشا فى أثناء الرحلة الملكية فى أسوان .

وقد بسط النقراشى باشا وجهة نظره فى هذه المسألة .

والمفهوم ان النقراشى باشا كان يرى أن يعتزل منصبه عند بلوغه الستين ، اذ ان دولته يعتقد ان مهمة الحكم فى هذه الآونة التى تجتازها البلاد يحسن ان يتولاها الذين لديهم من صحتهم وسنهم ما يمكنهم من ان يحملوا اثقل الاعباء .

وقد ترك النقراشى باشا لجلالة الملك تقدير هذه الفكرة

ولا شك ان مصلحة الدولة وعدم جواز تغيير الجواد أثناء المعركة الحاسمة لها من الاهمية اكثر مما لصحة النقراشى باشا مع العلم بأن الجميع يقدرون الجهد الذى بذله دولته وحاجته الى الاقلال من العمل الشاق المرهق الذى يتولاه بنفسه ، فهو رئيس الوزراء ووزير المالية ووزير الداخلية ، ولكن هذا شىء ، ومصلحة الدولة العليا شىء آخر .

ومن هذا تفهم ان ما ذاع نقلا عن الدوائر البريطانية من ان دولته سيخرج فى هذه الايام من منصبه لم يلق أذنا صاغية فى الجهات المصرية ، وهكذا فشل مشروع الوزارة الجديدة .

●

بين اللجنة المالية بمجلس النواب ورئيس الوزراء خلاف بشأن اعتماد البوليس

●

وقد ذاع ان مستر تشابمان اندروز الوزير المفوض فى دار السفارة يحمل معه انذارا الى مصر باخراج النقراشى . وقد هزت الدوائر المصرية كتفيها استخفافا بهذه الاشاعة ، وأكدت ان مستر اندروز يحمل معه شيئا يختلف كل الاختلاف عن الانذار ... وهو اقرب الى شكل غصن الزيتون !

وتردد ان معالى مكرم عبيد باشا « واخد على خاطره »

النحاس وتشرشل !

قال احد الكبراء لبعض أعضاء الوفد : هل اكتفى النحاس باشا من الجهاد بالقاء الخطب والطعن فى نزاهة خصومه !

وقال عضو الوفد : ان الخصومة السياسية تقتضى من الزعيم السياسى ان يتكلم دائما .. وتشرشل لم يهزم ألمانيا الا بذلاقة لسانه !

والنحاس باشا فى محاربته لخصومه اشبه بتشرشل فى محاربته لهتلر ... وكما استعان تشرشل بروسيا الشيوعية وامريكا الرأسمالية يستعين النحاس باشا على خصومه بحركات الشيوعيين وحركات الرأسماليين !!

أسرار ..

كان قد حدث خلاف بين عمار بك وكيل وزارة الداخلية ومرتضى المراغى بك مدير الامن العام وحدث فى وقت من الاوقات أن قدم مدير الامن العام استقالته ثم سويت المسألة ..

وقد عاد الخلاف مرة أخرى ..

وبذل النقراشى باشا فى المدة الاخيرة مجهودا لتصفية هذا الخلاف لواجب زواله لتستقر الامور فى أهم فروع الادارة المصرية وهو الامن والنظام

لان النظام الذى وضعته الحكومة فى قنا لم يمكنه من ان يتشرف بمصافحة جلالة الملك .

وقد ظن مكرم باشا ان الذين نظموا الاستقبال تعمدوا اهانته فى بلده ، والواقع ان احدا لم يقصد هذا ، والذى حدث أنه عند نزول جلالة الملك من القطار فى قنا حيا رئيس الوزراء والوزراء والنواب والجميع برفع يده ، ولم يصافح فريقا وترك فريقا آخر .

وقد تصافح النقراشى باشا ومكرم باشا . ووقف مكرم باشا يتحدث مع ابراهيم عبد الهادى باشا

●

ينتظر ان يقوم سمو الامير عبد الكريم الخطابى برحلة الى البلاد العربية للاجتماع بملوك العرب ورؤسائهم والتفاهم معهم على اتخاذ عمل حاسم لتحرير المغرب العربى ...

●

قال احد الكبراء :

فى الاسبوع الماضى أضرب جميع خدم وسعاة قصر باكنجهام وهو القصر الملكى لملك انجلترا .

وقاموا بمظاهرة اشترك فيها ٧٥٠ منهم

وتعطلت مطابخ القصر وحماماته

ولم يطالب أحد بتغيير وزارة العمال لانها كانت أول مرة يضرب فيها عمال القصر الذى يضرب به المثل فى دقة النظام ...

أما هنا فاذا اضرب مثلا خدم رياسة مجلس الوزراء فان الجميع سيطالبون باقالة الوزارة !

●

قال سفير امريكا فى مصر لدولة النقراشى باشا ان العالم يمشى الى الحرب بخطى سريعة

●

أعدت مذكرة لعرضها على مجلس الوزراء فى الجلسة القادمة بمنح ورثة المرحوم احمد الخازندار بك معاش وزير ، ومبلغا متجمدا يعادل مرتب سنتين .

آخر تطورات التحقيق

تمت أمس فى قسم حلوان مواجهة المتهمين بقتل الخازندار بك بجميع الشهود وبينهم أحد حجاب المحكمة وكان قد قرر أن أحد المتهمين ساله منذ اسبوعين عن مكتب الخازندار بك

وبين الشهود ترزى ومكوجى ، وجناينى ، وعجلاتى ، وبائع يانصيب وفلاح .

وقد عرف ان هناك اختلافا فى اقوال الشابين المتهمين عن كيفية قضاء الليلة السابقة للحادث والاسباب التى دعتهما الى الذهاب الى حلوان فى هذه الساعة المبكرة من الصباح .

كلمة الساعة

أين الرجل الذى يريده الانجليز ؟

بقلم المحرر السياسى لآخر ساعة

أجمعت الدوائر البريطانية الرسمية على أنه لايمكن التفاهم مع مصر ، مادام النقراشى باشا رئيسا للحكومة !

وترى هذه الدوائر ان خطورة الحالة الدولية ، واحتمال وقوع الحرب بين آونة وأخرى ، ووجوب درء الخطر الشيوعى ... كل ذلك يقتضى من مصر أن تعفى النقراشى من الحكم وأن تهيىء السبيل لرجل آخر يمكن التفاهم معه ...

والتهم التى توجهها بريطانيا للنقراشى باشا هى انه :

اولا – متحمس فى وطنيته ولا يقدر عواقب الامور الدولية التى تتطلب سرعة البت والتضحية بالشكليات فى سبيل الغرض الذى تسعى اليه امريكا وانجلترا وهو وقف الشيوعية .

ثانيا – متمسك بآرائه المتطرفة ولايريد ان يقابلهم فى منتصف الطريق .

ثالثا – مندفع فى خصومته وغير مستعد لان يتحادث معهم ، فقد يؤدى الحديث الى التفاهم والتفاهم الى الاقناع ، والاقناع الى المحالفة !

ومثل هذا الشخص لايمكن التفاهم معه بطبيعة الحال ...

ويعتقد الانجليز أن مايريدونه ليس فيه تعنت ولا تدخل فى شؤوننا ... فانهم لم يطلبوا ولكن تمنوا ، وارادوا ، وتوقعوا ... وهم يعتقدون أن الحرب واقعة لامحالة ، وليس من المعقول أن تدهمهم الحرب ، وعلاقتهم بمصر والشرق الاوسط كله ملغمة ... ليس من المعقول أن يحاربوا الروس وظهرهم فى الشرق هدف مكشوف لمختلف الطعنات !

والذى تراه الدوائر المسئولة فيما يتعلق بالنقراشى باشا أن ما يعيبه عليه الانجليز لايمكن ان يكون سببا لاخراج رئيس وزارة فى بلد مستقل !

ويتساءل بعض الساسة : ماالذى يريده الانجليز؟ هل يريدون رجلا يتفاهمون معه ! رجلا أقل من النقراشى تحمسا ، وتمسكا ، وتطرفا ... ؟ ومن أين نأتيهم بهذا الرجل ؟ انه اما أن يكون من أنصار النقراشى أو من خصومه ... ان كان من أنصاره فانه سيسير على سياسته . يتحمس مثله ، ويتمسك مثله ، ويتطرف مثله ...

وان كان من خصومه فان هؤلاء الخصوم يتهمون النقراشى بالفتور فى الوطنية والتهاون فى حقوق بلاده والترامى على أقدام الانجليز! والطبيعى أن هؤلاء الخصوم سيكونون مع الانجليز أشد من النقراشى حماسة ، وأكثر تمسكا ، وأقوى عداوة !

أين اذن نجد الرجل الذى يمكن أن يتفاهم معه الانجليز ... ان كان من أنصاره فهو مثل النقراشى وان كان من خصومه فان خصوم النقراشى يدعون أنهم مثله وزيادة!

ان رغبة انجلترا فى التفاهم مع مصر ، لا يحققها خروج النقراشى من الحكم .. ولكن يحققها خروج الانجليز من مصر !

هذا هو الرأى الوحيد . وهو باب التفاهم الذى لن يوجد أمام انجلترا أى باب سواه !

حكمة الساعة

النحاس « زعيق » الأمة !

« آخر ساعة »

« بيت المال » ... فى مصر !

عندما حدث الانقلاب اليمنى على اثر اغتيال الامام يحيى واصبح عبد الله بن الوزير اماما لليمن أعلن الامام احمد الناصر ان بيت المال فى صنعاء اصبح مباحا للمسلمين ينهبون منه ما يشاءون فثارت القبائل عن بكرة ابيها واتجهت الى صنعاء وكانت هذه الثورة هى السبب الاول فى انهيار ابن الوزير وانتصار الامام احمد

ويروى حفنى محمود باشا هذه القصة وعقب قائلا :

– ياترى من الذى حرض الطوائف فى مصر على حكومة النقراشى وأفهمها ان خزانة الدولة مباحة لجميع الراغبين !

(اظهرت حفلة وضع حجر الاساس فى اسوان ان الوزارة باقية)

– احنا كنا فاهمين ان الحجر الاساسى ح ينزل على دماغ النقراشى باشا !

من هم أغنى اثنى عشر فى مصر..؟

وضع أحد الاقتصاديين بحثامدروسا عن اغنى اثنى عشر فى مصر،فكانواحسب الترتيب التالي :

١ ـ الأمير يوسف كمال ويملك ١٧ الف فدان ، يؤجر الفدان الواحد بعشرين جنيهـا ، فيكون دخله من الأرض وحـدها ٣٤٠ الف جنيه فى العام

٢ ـ أحمد عبود باشا وتتراوح ثروته بين خمسة او ستة ملايين جنيه . وقد نشرت صحيفة الديلى اكسبريس مرة أنه يعد من أغنى عشرة فى العالم وقالت أن ثروته تقدر بعشرة ملايين جنيه

٣ ـ كوتسيكا الذى يقيم فى الاسكندرية ، وهو غير كوتسيكا المقيم فى القاهرة وتقـدر ثروته بين خمسة ملايين وستة ملايين جنيه

٤ ـ على أمين يحيى باشـا وتتراوح ثروته بين أربعة ملايين وخمسة ملايين جنيه

٥ ـ السيد البدراوى عاشور باشا وتقدر ثروته بثلاثة ملايين جنيه ونصف

٦ ـ الأمير سعيد طوسون واخوته ويملكون حوالى ٢٤ الف فدان

٧ ـ المسيو نقـولا سرسق ويمـلك اطيـانا واسـعة فى مديريات الغربيـة والدقهلية واسيوط وعمارات

٨ ـ المسيو فرنان عاداه

٩ ـ ورثة عمرو باشا

١٠ ـ ميشـيل لطف الله واخـوته وتقـدر سرايهم فى الجزيرة وحدها بمليون جنيه غير خمسة آلاف فـدان من اجود الاطيان فى المنيا

١١ ـ يوسف صيدناوى باشا

١٢ ـ الامير محمـد عبـد الحليم حليم

واغنى خمس سـيدات فى مصر هن :

١ ـ السيدة قوت القلوب الدمرداشية

٢ ـ عائشة هانم فهمى

٣ ـ مسز اولدز فني

٤ ـ دانيس موصيرى ابنة المسيو ايلى موصيرى

٥ ـ مـدام باسيلى باشـا تاجر الاخشاب فى الاسكندرية

النحاس باشا ـ أنا لا اضع يدى فى الايدى الملوثة .. أنا أضع يدى فى جيوبهم بس

النقراشي موظف

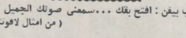
ترددت فى نادى محمد على اشاعة تؤكد أن النقراشى باشا لايزال مصمما على أن يعتزل الحكم فى سن الستين ، أى فى شهر ابريل القادم ، مهماكانت الظروف .

وقال حفنى محمود باشا معلقا على ذلك : يظهـر أن النقراشى باشا فاهم أنه موظف حكومة .. لايتكلم فى السياسة ولا يعقد اجتماعات سياسـية ويحال على المعـاش فى سـن الستين !

وطنى مائة فى المائة

فى مكتب معالى عبد المجيد صالح باشا اجتمع حفني محمود باشا ورشوان محفوظ باشا.. ودار الكلام حول مركز الوزارة وقال رشوان باشا: ان الرجل الذى يطلب الانجليز اخراجه يجب أن يبقى!.. ان النقراشى باشا رجل وطنى مائة فى المائة ... وقـال حفنى باشـا ان النقراشى باشا شـخصـيا وبالذات ليس عليه غبار !..





قصة الثعلب والغـراب

الثعلب بيغن : افتح بقك ....سمعنى صوتك الجميل

(من امثال لافونتين)

عـزام باشا : بس طمنونى ...انتم استاذنتم الجامعة العربية قبل ماتحطونى هنا



منطـق الارقام !

يقضى قانـون الضرائب على الارباح التجـارية والصناعية وعلى التاجر الصغير او الصانع اذا كان اعـزب وزاد ربحه فى السنة على ١٠٠ جنيه ، اومتزوجا وزاد ربحه على ١٢٠ جنيها او متزوجا ويعـول اسرة وزاد ربحه على ١٥٠ جنيها أن يدفع ضريبة بواقع ١٢ ٪ على هـذه الزيادة ..!

اما المحامى او الطبيب الذى يكسب آلاف الجنيهـات فانه يدفع لخزانة الدولة ـ حسب القانون ـ مايوازى ٧٪ من ايجار مكتبه أو عيـادته حتى ولو كان هذا الايجار ثلاثة جنيهات ..!



الدولة

● كان معالى ابراهيم دسوقى اباظة باشا عند سفره الى أسوان قد أعد كمية من العدس الاباظى فتناولها المدعوون معه فى صالونه الخاص .

● كان قائد الاسراب حسن عاكف ياور جلالة الملك يحلق فى الموكب الملكى فى جميع المدن التى زارها جلالة الملك .

● لما ارسى جلالة الملك الحجر الاساسى فى المسجد الجديد لسيدى عبد الرحيم القنائى التفت الى دولة النقراشى باشا وقال له ان شاء الله نزور قنا فى العام القادم .

● كان رجال ديوان كبير الامناء جميعا فى شرف مرافقة الملك وظل فى القاهرة محمود يونس بك ومحمد عبد اللطيف عبد الرازق بك .

● لما دخل جلالة الملك مسجد فاروق الأول فى الشلال كان الوقت مبكرا على الصلاة فأدى ركعتين تحية للمسجد ثم أسند ظهره الى المنبر واخذ يستمع لسورة الكهف .

● عهدت وزارة الشئون الى المسارح الشعبية ان تعرض أفلاما فى المدن التى زارها الملك للترفيه عن أهالى هذه الاقاليم .

● حققت حكمدارية بوليس القاهرة مع ضباطها الذين اجتمعوا بنادى الضباط وأرسلت أوراق التحقيق الى دولة وزير الداخلية .

● عدد كونستبلات وصف ضباط وجنود البوليس بالانقطاع عن العمل ان لم يصرف لهم المتأخر من علاوة الحالة ج ، وسبب التأخر فى صرف هذه المبالغ هو عرض الاعتماد المخصص لذلك على مجلس الشيوخ .

● طلب القضاة والمحامون الشرعيون أن يسافروا فى السكك الحديدية بنصف الأجور أسوة بعلماء الأزهر المدرسين .

● طلبت وزارة المعارف أن يسافر طلبة المدارس فى السكك الحديدية بنصف الأجور فى الرحلات المدرسية تخفيفا للأعباء التى يتحملها اهلهم .

● تعقد الجمعية العمومية غير العادية للمهندسين فى يوم الجمعة المقبل ، وسيعرض عثمان محرم باشا نقيب المهندسين عليها نتيجة اتصاله بالهيئات الحكومية لاجابة مطالب المهندسين .

● ترى الحكومة زيادة الدرجات المخصصة لرجال البوليس حتى رتبة مباشى فما دونها ، ويدور البحث بينها وبين اللجنة المالية لمجلس النواب لاقرار الاقتراحات التى تحقق هذا الغرض .

● قال لنا حيدر باشا ان مشروع تقوية الجيش المصرى سيبدأ به فى هذه السنة ، وان وزارة الدفاع أتمت استكمال جميع البحوث المتصلة بهذا المشروع .

● تخلف وزير العدل فى الوجه القبلى لزيارة دور المحاكم والنيابات ، وتخلف وزير المعارف لزيارة بعض المدارس .

● من اهم القوانين المعروضة على مجلس الشيوخ ، بعد ان تمت موافقة النواب عليها تعديل القانون المدنى .

● أرسلت وزارة الشئون لمجلس الدولة مشروع قانون يهدف لزيادة الرقابة على الملاهى ، وينص القانون على عدم الاكتفاء « بالمخالفة » ، بل يصح أن تعتبر « جنحة » .

العروبة

● يقيم سمو الأمير فيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية فى جده منذ شهر تقريبا – مع ان اقامته عادة فى مكة – وذلك للاتصال المباشر بالسفير البريطانى والوزير المفوض الأمريكى فى شأن التحول الأخير فى السياسة نحو فلسطين ، وماستكشف عنه الحالة الدولية بالنسبة الى الشرق الأوسط .

● حضر حفلة عيد الجامعة العربية جميع اعضاء السلك السياسى ، حتى مندوب عظمة سلطان لحج ، ولم يتخلف سوى الرفيق شيبورين وزير روسيا المفوض .



(خلا الامريكان باليهود وعدلوا عن تأييد التقسيم)

ترومان للعربى : ارمى سلاحك .... وتأكد ان احنا حانخلص لك زى ما اخلصنا لليهود !

● يغادر القاهرة فى الاسبوع القادم الى بغداد السيد عبد الجليل الراوى القائم بأعمال المفوضية العراقية لعرض بعض المسائل السياسية على حكومته .

● لم يحضر دولة النقراشى باشا احتفال الامانة العامة بعيد ميثاق الجامعة العربية ، وقد اعتذر من عدم الحضور لاشتراكه فى تشييع جنازة المغفور له احمد الخازندار بك .

● كان السير رونالد كامبل سفير بريطانيا من بين المدعوين فى احتفال الامانة العامة ولما سأله الصحفيون عن الاحوال ابتسم وقال :

– عال !!

● قال لنا احد أعضاء الوفد اليمنى بالقاهرة ان الانباء التى أذيعت أخيرا حول سيطرة السيد عبد الله بن الوزير على ثلاثة ارباع صنعاء لا نصيب لها من الصحة اطلاقا !

السياسة الخارجية

● ارسل سكرتير حزب « الأمة » برقية الى هيئة الامم المتحدة احتج فيها على اقتراح تعديل لقب ملك مصر بلقب ملك مصر والسودان ، وقال ان معنى هذا الاقتراح هو فرض السيادة المصرية على السودان ضد رغبة السودانيين ..!

وجاء فى البرقية ان مصر بقرارها هذا تتحدى هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن !

● نشرت جريدة « نيويورك هيرالد تربيون » تصريحا للسير الكسندر كادوجان قال فيه : ستوقف بريطانيا روسيا عند حدها ولو أدى الامر الى الحرب ..

● صرحت الدوائر الرسمية فى واشنطن بأن قوات الاحتلال الامريكية لن تنسحب من برلين على الرغم من مطالبة الروس بجلائها .

● هرب عدد من أعضاء البرلمان التشيكوسلوفاكى ولجأوا الى المنطقة الامريكية بالمانيا .

● تحرج الموقف فى « تريستا » على أثر التطورات السياسية الاخيرة ، وينتظر أن تحدث بعض الاضطرابات بين الشيوعيين وأنصار ايطاليا فى المدينة .

● افتتح أمس (الثلاثاء) مؤتمر حرية تبادل الانباء فى جنيف وقد حضره ٥٠٠ مندوب يمثلون ٥٠ دولة ومثل مصر مندوب واحد وهو وكيل وزارة العدل ..!

● قالت جريدة « النيويورك تيمس » ان بريطانيا ستطالب بانضمام ايطاليا الى هيئة الامم المتحدة .

المجتمع

● يحتفل مساء غد – الخميس – بعقد قران وزفاف كريمة دولة حسين سرى باشا على نجل حسن مظلوم باشا .

● شوهد الفريق ابراهيم عطا الله باشا فى ميدان سباق الخيل هذا الأسبوع بعد غيبة طويلة ، وكانت هذه اول مرة يشاهد فيها بعد تركه الخدمة .

● أصبح عزيز أباظة باشا جدا ، اذ رزقت السيدة كريمته فى الأسبوع الماضى بمولود سعيد .

● يسافر قريبا القائمقام عبد الحميد غالب بك الملحق العسكرى بسفارة مصر فى لندن الى مقر عمله .



النحاس باشا لمارس اله الحرب : احنا حضرنا بدلة الوزارة ... انت عليك الباقى !

لوحظ ان خطبة عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال قد أحاطت برغم ايجازها بكل المعلومات الفنية عن مشروعات خزان أسوان . وقال لنا عبد المجيد باشا :

– انه يعتبر اللحظة التى ألقى فيها خطبته أمام جلالة الملك من أسعد لحظات حياته ...

● جمع احد أثرياء الحرب مبلغ ١٥٠ الف جنيه من تعهد دفن ضحايا معركة العلمين .

● سافر دسوقى اباظة باشا الى أسوان بعد أن انتهت زيارة جلالة الملك لقنا ليطمئن على صحة هيكل باشا .

● كانت محطة الاذاعة تعرض ألوانا من الموسيقى الأسيوية ، وعندما أذيعت اسطوانة للموسيقى الصينية ظن المهندس ان المذيع أخطأ وأدار الشريط بالمقلوب .

● تذيع محطة اذاعة صنعاء على موجة قصيرة طولها ٤١ ونصف كيلو سيكل ، وكانت قبل الحوادث الأخيرة تذيع بعد ظهر كل يوم خميس فقط ، وتذيع الآن فى أكثر الأيام ، وكثيرا ماتختلط اذاعة صنعاء بالاذاعة العراقية ، لتقارب طول الموجتين .

الاقتصاد

● تلقت السلطات المصرية مايفيد استعداد السلطات الأمريكية لزيادة الحصة التى تستوردها امريكا من القطن المصرى بمقدار ٥٠ فى المائة حتى تتمكن مصر من الحصول على بعض حاجتها من الدولارات الأمريكية .

● أوقفت الحكومة المشروع الذى بدأته شركة مصر الجديدة – المترو الدائرى – لأن الشركة لم تستصدر به تصريحا من الحكومة كما ينص عقد امتياز الشركة ، ولابد لموافقة الحكومة من قيام الشركة بالتزامات وشروط معينة .

● قال وزير التجارة ان الحكومة بدفاعها عن اتفاق استنباط البترول من صحراء سينا وغيرها كانت تدافع عن خطأ غيرها حتى لا تنتقص من هيبة الحكومة .

● باعت الشركة العمرانية عمارتها التى بنتها بجوار السفارة البريطانية بمبلغ ٢٨٠ ألف جنيه ، وكسبت بذلك ٦٠ ألف جنيه . وقد اشتراها بعض الماليين السويسريين .

● تألفت شركة من بعض الماليين المصريين واشترت أرض سراى الكونت زغيب بالقاهرة بمبلغ نصف مليون جنيه لبناء عمارة فوقها .

● يجرى البحث فى تقسيم وقف راتب باشا ويقدر بسبعة آلاف فدان .

● بلغت قيمة ما اشترته مصلحة السكك الحديدية من مخلفات الجيش البريطانى من أول السنة الى الآن نحو مليون ونصف مليون جنيه عدا ما اشترته فى السنة الماضية وتبلغ قيمته نحو مليونى جنيه .

● ستطرح شركة مصر للحرير الصناعى اسهما جديدة للاكتتاب العام يوم ٢ ابريل القادم لزيادة رأس المال ، وستعطى الأفضلية للمساهمين ، وسيظهر أول انتاج الشركة فى شهر يونيو القادم .

سكندريات

● هبطت فى مطار النزهة منذ يومين طائرتان جديدتان من طراز «داكوتا» ذات المحركين ، قادمتين من انجلترا . وقد اخذ قائداهما يدربان عددا من طيارى السلاح الجوى الملكى المصرى على قيادتهما .

● يجرى الآن اعداد سرب من الطائرات الحديثة لمطار مرسى مطروح .

● لم تتخذ لجنة الشواطئ ببلدية الاسكندرية حتى الآن أى قرار بشأن توزيع الـ ٢٢١٥ كابين على الطالبين وعددهم ٥٠٠٠ .

● سيحظى مصيف مرسى مطروح بلفتة سامية هذا الصيف . وهناك استراحة خاصة يجرى اعدادها وتعبيد الطريق بينها وبين الساحل الجميل .

الصحافة

● ستسند رياسة شركة الأنباء للعروبة الى الدكتور هيكل باشا ، وسيكون فؤاد سراج الدين باشا نائب الرئيس والأستاذ أحمد حمزه عضو مجلس الادارة المنتدب ، والأستاذ عمر عمر المستشار القضائى .

الفنون

● شفى انور وجدى من المرض الذى الزمه الفراش اسبوعين

● استأجرت الفرقة المصرية المسرح القومى بالاسكندرية للعمل فيه خلال موسم الصيف القادم

آخر تفاصيل اغتيال الخازندار بك ..

استيقظ المغفور له احمد الخازندار بك فى الساعة الخامسة والربع من صباح يوم الحادث وهو الوقت الذى أعتاد ان يستيقظ فيه . وبعدما اضاء نور حجرته جلس الى مكتبه الصغير يراجع بعض الاوراق ..

ثم بدأ يرتدى ملابسه ... وانتقل بعد ذلك الى السلاملك الصغير الذى تقع فيه حجرة مكتبه الاصلية وقد ظل فيها الى الساعة السابعة والثلث ..

وعاد الى المنزل مرة اخرى فلم يقض فيه الا دقائق قليلة ثم خرج فى الساعة السابعة والنصف تقريبا ليلحق بقطار اللوكس السريع من حلوان الى القاهرة ، وهذا القطار يغادر محطة حلوان فى الساعة الثامنة ..

وفتح الخازندار بك باب البيت الخشبى واوصده وراءه ثم سار متمهلا نحو اليسار الى المحطة ..

واجتاز حدود بيته وهو يمشى على الرصيف ثم بدأ يسير فى حدود البيت المجاور الذى يطل على الناصية ... وفجأة ومن وراء هذه الناصية ... خرج القدر !

الابن يروى

ويروى الابن الاوسط للخازندار بك ... محمود . . . يروى مأساة هذه الدقائق وقد كان هو آخر من رأى والده حيا ... فيقول انه صحب والده الى آخر درجة من درجات سلم البيت وانه ما كاد يعود حتى سمع دويا ... تبعه ثان وثالث .. ورابع ..

ويقول محمود :

— لم استطع ان احصى كم كان عدد الطلقات ... ولا كنت ساعتها أتصور انها طلقات رصاص ... وانها موجهة الى والدى . . . وسمعت شخصا يصيح فخرجت وفتحت الباب الخارجى وعلى بعد نحو خمسين مترا تحت رصيف البيت المجاور لنا رايت والدى ملقى على الارض وطربوشه بعيد عنه ... وجريت اليه ... وكان لا يزال على قيد الحياة وامسكت برأسه وصحت فيه :

— مالك .. مالك يا بابا ...

ونظر الي وفى عينيه نظرة شاردة وهز راسه ببطء .. وكانت هذه آخر علامات الحياة.

احداث سريعة

وتتالت الاحداث بعد ذلك بسرعة فائقة ... وكان القدر وحده يحركها .

كان هناك المكوجى الذى يفتح دكانه فلم يكد يشهد الحادث حتى أسرع فى مطاردة الجناة ، وامتطى ابنه دراجة واسرع الى قسم البوليس ...

وكانت هذه خطوة القدر الاولى ...

وفى نفس الوقت وصل الى قسم حلوان لورى خاص قدم اليها من محافظة القاهرة لمهمة عادية وكان يقوده الجندى احمد حسين صالح ...

ودخل ابن المكوجى يقول للكونستابل فتحى عبد الكريم ان اثنين اطلقا الرصاص على « البيه المستشار » فاذا الكونستابل يجد امامه اللورى كانما هو نزل من السماء .. وطار اللورى يطارد الجناة ..

وكانت هذه خطوة القدر الثانية ..

وسمع بعض الصبية من اطفال المدارس طلقات الرصاص .. . والقنابل .. فطاروا مع المطاردين يصيحون وراء الجناة ولعلهم كانوا اكثر المطاردين حماسة وشجاعة وربما كان السبب انهم لايقدرون الخطر ...

وكانت هذه خطوة القدر الثالثة ..

اما خطوة القدر الرابعة وهى الخطوات الحاسمة ، فكانت خطأ الجناة فى اختيار الطريق الذى يفرون منه ... كانت كل الخطوات السابقة مفاجأة لهم ودهشوا عند ما بدأت المطاردة وارتكبوا خطأهم ساعة قرروا

←



هكذا سار رحمه الله — على الرصيف الممتد امام بيته بحذاء البيت المجاور ثم فاجأه القدر .. ونقل الى بيته وظلت دماؤه على الارض .



قال لرجال البوليس : موش كفاية الكلبش !

قال للمصورين : انه ليس رئيس وزارة حتى يصوروه .



مطاردة فى الجبل



دموع رئيس الوزراء تعزى أبناء الفقيد

محمد أحمد الخازندار
الابن الاكبر ١٩ سنة

محمود أحمد الخازندار
الابن الثانى ١٧ سنة

حسين أحمد الخازندار
الابن الاصغر ١١ سنة

الهرب فى اتجاه الجبل بدل اتجاه البلد حيث يكون من اليسير عليهم ان يختلطوا بالناس ..

وعلى بداية طريق الجبل نحو المحجر .. كان لورى البوليس قد لحق بالمطاردين الذين نحوا ليفسحوا له طليعة الهجوم .. وبدا السائق والكونستابل يطلقان الرصاص .. ولم تطل المعركة .. وانتهت بالتسليم ...

كابوس رهيب

وقضت حلوان ذلك اليوم فى كابوس مظلم ثقيل ...

وكان باقى اولاد الخازندار بك وبعض خدمه قد حملوا جثته وعادوا بها الى منزله ... وكان البيت الصغير يغوص فى بحر من الصمت الرهيب ...

وكان بعض المارة فى الشوارع يبكون ...

وبكى رئيس الوزراء وهو يصافح اولاد الخازندار بك الثلاثة ...

ولكن احدا منهم — من الثلاثة — لم تطاوعه دموعه ...

كانوا كالأشباح تسير فى حلم رهيب ... وبدأت دموعهم تطاوعهم لاول مرة ساعة خرج من البيت احد السعاة يحمل البذلة الزرقاء المخططة التى كان يلبسها رحمه الله ومعها ملابسه الداخلية ملوثة بالدماء وكان الساعى يحملها بيد واحدة ثبتها امامه ... وحملق الثلاثة الذين لايزيد عمر اكبرهم على عشرين عاما . . . حملقوا فى البدلة والملابس التى ضمت اباهم جسدا وروحا فى الصباح ... ثم ضمته جسدا مزقه الرصاص بعد دقائق ... وها هى الآن خالية الا من دمائه ...

ونظروا اليها ... ووضعها الساعى فى السيارة .. واجهش الثلاثة بالبكاء !

١٤ رصاصة

وظهر ان الجناة استعملوا مسدسين ... وقنبلتين .. ايطاليتين من طراز C.T.O. احداهما انفجرت ولم تصب احدا والثانية لم تنفجر لان مسمار امانها لم ينزع بعناية ، وقد تبين انها القيت بسرعة لتعوق المطاردين

وظهر ان الجناة اطلقوا على المغفور له الخازندار بك ١٤ رصاصة ركزت كلها فى القلب والبطن .. . ولم يتوقف القتلة عن اطلاق النار حين سقط رحمه الله امامهم على الارض بل استمروا فى اطلاق الرصاص ومن هنا استقرت بعض الرصاصات فى الكلى وفى الجنب ...

واصيب جسده رحمه الله بسبع رصاصات ... وكانت اخطرها رصاصتين استقرتا معا فى حلمة الثدى الايسر واضاعتا كل امل فى حياته

وكتب الطبيب الشرعى فى تصريح الدفن :

الاسم : احمد الخازندار بك

العمر : ٥٨ سنة

سبب الوفاة : تمزق فى القلب والبطن ...

وحوش وبشر !

وكان الناس جميعا فى دهشة واستنكار . قال النقراشى باشا وهو يصافح ابن الفقيد معزيا بيد ويمسح دموعه باليد الاخرى :

— دول وحوش ... دول مش ناس ... ابدا ..

وقال الطبيب الشرعى :

— كان هناك تصميم ثابت على القتل ... وحمى فى الاندفاع اليه ... وهذا هو التفسير الوحيد لهذا العدد من الرصاصات التى اطلقت على الخازندار بك . . . كانت رصاصة واحدة تكفى ... أو اثنتان أو ثلاث .. ولكن القتلة صبوا عليه ١٤ رصاصة ... وكان الضرب ثابتا ... وفى القلب !

وقال أمام بك :

— كان القدر هو العامل الاول فى القبض على القتلة . . . وانا

وهذا هو البطل المجهول فى القصة كلها أحد عمال تنظيم حلوان وهو مكلف بالعمل فى الحديقة اليابانية وكان فى مقدمة المطاردين وانفجرت القنبلة بالقرب منه .. ومع ذلك تابع الطراد حتى وصل البوليس

استعرض اثناء التحقيق وقائع ماحدث فالاحظ الدقة وهدوء الأعصاب فى ترتيب كل خطوة وكل حركة ...

جريمة بلا دافع

وكان افظع ما فى الجريمة انها كانت بلا دافع .. وحاول بعض الناس ان يجدوا دافعا ...

قالوا ان القتلة من اقرباء الطيار الذى قتل ضابطين وحكم عليه الخازندار بك بالاعدام ثم ظهر ان هذا الزعم غير صحيح .

وقالوا انهم من اقرباء حسن قناوى وكان الخازندار بك قد حكم عليه بسبع سنوات مع الشغل ... وظهر ايضا ان هذا الزعم غير صحيح

وقالوا انهم من اصدقاء المتهمين فى قضية قنابل ٦ مايو وكان الخازندار بك رحمه الله سينظرها بعد اسابيع ، ولكن هؤلاء المتهمين كانوا يستطيعون التخلص من الخازندار بك برده عن نظر القضية ثم ان كثيرين لا يزالون يذكرون انه أصدر قرارا بالافراج عن ستة منهم .

وقيل أخيرا انهم ينتمون الى احدى الجمعيات وكان الخازندار بك قد حكم على بعض زملائهم من شهرين اثنين بالسجن ثلاثة أعوام عقابا على القنابل التى القوها ليلة ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦ .

شدة ...

وقال بعض رجال البوليس السياسى ان الخازندار بك رحمه الله كان معروفا عند الشبان المتحمسين بانه : قاس وشديد ..

ويظهر ان هؤلاء الشبان آمنوا بذلك عقب ان حكم رحمه الله على المتهمين فى قضية قنابل الاسكندرية بمدد تتراوح بين سنة وعشر سنين ..

وكانت هناك مناقشة حول هذه الشدة بين الخازندار بك وبين سعد زغلول المتهم الاول فى قضية قنابل ٦ مايو ، حينما نظرت هذه القضية منذ شهور امام الخازندار بك ...

وقال سعد زغلول يومئذ للخازندار بك :

— لقد هددونى — يقصد رجال البوليس السياسى — وقالوا لى انك رجل شديد وانك انت الذى حكمت على المتهمين فى قضية قنابل الاسكندرية ..

وتوقع بعض المحامين ان يغضب القاضى .. ولكنه رحمه الله ابتسم وقال وهو يهز راسه :

— هم قالوا لك كده ..؟

وقال سعد زغلول : ايوه ياسعادة البيه

وقال الخازندار بك : يا بنى انا لا احكم على احد الا اذا ثبتت عليه تهمة ...

وقال سعد زغلول مرة اخرى :

— هم قالوا كده ...

وقال الخازندار بك فى هدوء :

— يا ابنى انا لى أولاد زيك

الابناء والآباء

وشاء القدر ان يكون قتلة الخازندار بك من أمثال ابنائه بل من معارفهم ... كان احدهم ابنا لمدرس اللغة العربية الذى كان يدرس لابناء الخازندار بك . . . وكان يسكن مثلهم فى حلوان ... وكان يقابلهم وان لم يكن يختلط بهم قط !

وتشاء الصدف ان يكون المتهم الآخر ابن مدرس ايضا

الاحتمال الوحيد !

ويبدو ان المتهمين كانا مستعدين لكل احتمال ...

المسدسات .. والقنابل . . واحذية من الكاوتشوك تساعد على الجرى ... وكان احدهما يرتدى بنطلونا وقميصا وبلوفر والثانى يرتدى سويتر من القطيفة البنية اللون فوق القميص والبنطلون

قال احدهما لمصورى الصحف وهم يحاولون تصويره :

— انتم عاوزين ايه . . . فاكرينى رئيس وزارة ...

وقال الثانى لرجال البوليس وهم يتابطون ذراعه :

— جرى ايه .. موش الكلبش فى ايدى ... لازم «تانجونى» كمان !

وقد قرر احد المتهمين انه لا علاقة له بما حدث فقد حضر الى حلوان للنزهة مع زميله فسمع الضجة والمطاردة واخطا الناس فيه وفى زميله وحسبوهما من القتلة ... واخرج المحققون من جيبه مشطا من الرصاص من نفس النوع الذى قتل به الخازندار بك وقال المتهم :

— ايه ده ... جه منين ..

ثم وضع يده على راسه متظاهرا بالتعب وقال :

— انا تعبان موش قادر اتكلم دلوقت ..

قضية العدالة

ولقد اصبح عدد الشهود حتى الآن ١٢ شاهدا ولا يستطيع احد ان يتعرض لشهاداتهم طبقا لقرار الحظر الذى اصدرته النيابة العمومية وكل مايمكن ان يقال ان تعرف الشهود الاثنى عشر على المتهمين كان تعرفا كاملا وكان وصفهم لحركاتهم دقيقا مفصلا .

ومن هنا ضعفت الاهمية التى كان يمكن ان تعلق على اعترافات المتهمين والمفهوم حتى الآن ان التحقيق لن يطول ..



الملك يتحدث مع رئيس وزرائه

سمعت الملك يقول ...

قال جلالة الملك وهو يطل على جموع العمال الهاتفين بحياته عند الانتهاء من ارساء الحجر الاساسى لمشروع توليد الكهرباء من خزان اسوان : « اتعشم ان يجعل تنفيذ هذا المشروع سكان سوان فى حالة يسر ورخاء ترفع من مستواهم المعيشى »

ــ عندماكان المقرىء يتلو القرآن الكريم فى السرادق الذى أقيم لمناسبةوضع الحجر الاساسى لمسجد سيدى عبد الرحيم القنائى كانت الهتافات لجلالته تتصاعد من احد الميكروفونات فتعلو على صوت المقرىء فامر جلالته احد ياورانه باسكات الهاتفين حتى تتم تلاوة القرآن .

ــ لاحظ جلالة الملك عند وضعه الحجر الاساسى لجامع سيدى عبد الرحيم القنائى ان وزير الاوقاف يقف خلف الموجودين فطلبه جلالته ليقف بجواره .

ــ عند الانتهاء من افتتاح قناطر اسنا توجه جلالة الملك الى تفتيش المطاعنة وهو التفتيش الذى اهداه اليه المغفورله والده عند تنصيبه اميرا للصعيد ، وقد تناول طعام الغداء فى التفتيش وامرجلالته بان يكون المزارعون ضيوفا عليه

فى نهاية الرحلة . . . رئيس الوزرا يتلقى رضـاء الملـك . . .



لامكان للسياسة فى اسوان . . بل سلام للجميع وعلى الجميع . .
وهـكذا كانت المصافحة بين النقراشى باشا ومكرم باشا



مظاهر الابتهاج والفـرح



الملك فى كفر سعد

يسافر صاحب الجلالة بعد يومين الى « كفر سعد » فيستقل فى الساعة الثامنة والنصف صباحا قطار الديزل الذى يصل اليها فى الحادية عشرة صباحا ...

وسيكون القطار الذى يقل المدعوين قدوصل فعلا الى كفرسعد قبل وصول صاحب الجلالة اليها بساعة واحدة .

ويتحرك ركب الملك بالسيارات من محطة كفر سعد الى سرادق كبير يقام فى مدينة اقطاعيات لخريجى المعاهد الزراعية المتوسطة حيث يستمع جلالة الملك الى خطاب يلقيه رئيس الوزراء . ثم يضع جلالته الحجر الاساسى لقاعة الاجتماعات .

ويتحرك الركب الملكى الى قرية الابراهيمية مارا بزراعات كفرسعد والاسماعيلية والفؤادية ويصل الى منشاة فاروق الاول بقرية الابراهيمية القبلية . وهناك يفتتح جلالته المسجد الجديد بتأدية الصلاة فيه .

ثم ينتقل جلالته الى سرادق كبير يستمع فيه الى كلمة ثانية من رئيس الوزراء تدور حول مشروعات تشجيع الملكيات الصغيرة ثم تسحب القرعة لتوزيع الوحدات والمساكن على الذين يسعدهم الحظ بالفوز

ويتقبل الملك المدالية الذهبية التذكارية ويزور المدرسة والحمامات والمغاسل الشعبية ومحال التعاون واحد المنازل التى انشئت فى القرية لسكنى المزارعين

ويعود الركب الملكى ليستريح صاحب الجلالة فى استراحة النيل حوالى الساعة الثانية

ثم يتناول المدعوون الغداء فى القطار ويعودون الى القاهرة ليصلوا اليها فى الساعة السادسة مساء

واذا كان اهتمام المجتمع فى الاسبوع المقبل سيتجه الى كفر سعد فقد كان هذا الاهتمام مركزا طوال هذا الاسبوع فى أسوان فحاول ان يرى وان ويسمع كل شىء

وقد راى المجتمع رئيس الوزراء وهو يدخن أول سيجارة فى حياته . كان يجلس الى جوار جلالة الملك فى الدعوة التى وجهها كبير الامناء بأمر جلالته لتناول الغداء ...

وكان صاحب الجلالة يميل بين الوقت والآخر على رئيس وزرائه فيبدى رأيا أو ملاحظة يشفعها دائما بابتسامة ... وبعد الغداء قدم جلالته لرئيس وزرائه سيجارة لم يتردد فى تناولها واشعالها .. وابتسم الذين يعرفون ان النقراشى باشا لم تعرف السيجارة شفتيه قبل اليوم .. وازدادت ابتسامتهم وهم يرون الطريقة التى يشعل بها دولته هذه السيجارة ... ثم الطريقة التى يدخنها بها ..

اعجاب

واعجب النقراشى باشا بالمجهود الذى بذلته مصلحة السكك الحديدية فوجه شكره الى وكيلها الدكتور سيد عبد الواحد بك .

وقال وزير المواصلات دسوقى أباظة باشا انه مع اعجابه بهذا المجهود لن يعود فى القطار بالليل . بل سينتظر الى الصباح ويأخذ قطار النهار لانه لايستطيع النوم ليلا فى القطار .

السيارات .. ركاب !

السيارات التى استعملت فى الرحلة الملكية الى اسوان وقدحملها القطار الى هناك ...

واعجاب ملكى

وتلقى وزير الاوقاف اعجابا ملكيا بالخطاب الذى القاه بين يدى جلالة الملك فى مسجد سيدى عبد الرحيم القنائى

وتلقى الشيخ عبد العزيز المراغى أمام الحضرة الملكية اعجاب كثيرين دهشوا وهم يرونه بعمته وجبته يقرأ الجرائد الانجليزية . ولم ينقص اعجابهم به حين علموا انه أمضى فى انجلترا سنوات عديدة

واعجاب اخير ...

واعجب المدعوون بأنواع الاطعمة التى اشتملت عليها الدعوة التى وجهها كبير الامناء بامر صاحب الجلالة الملك لتناول الغداء ...

وكان معظم الاعجاب ينصب على اسماء هذه الانواع .

كان بينها :

ديكة الشلال طهى القصور

خرشوف ملكى

حمل محمر طهى وادى الملوك

سلاطة النيل

حلوى انس الوجود بالفاكهة

بقلاوة الوادى بالفستق

اكتشاف

واكتشف المدعوون اثناء وجودهم فى قنا ان اشهر ما فيها هو « اللبن الزبادى » وتبين ان قنا تصنع نوعا ليس له مثيل فى باقى بلاد المملكة

وقد قدم هذا النوع من « اللبن الزبادى » لرجال القصر والوزراء وكبار المدعوين فى طاسات حازت اعجابهم وبدأوا يسألون عن سرها

وتبين أخيرا ان السر يكمن فى الطريقة التى تصنع بها قنا لبن الزبادى فهو يوضع فى « سلطانيات » من الفخار غير مصقولة من الداخل ولهذا ينفذ الماء من مسامها ويبقى اللبن وحده صافيا .... وقيل فى قنا ان احدى الشركات الاجنبية ادركت هذا السر فاشترت مليونا من هذه « السلطانيات » ذات المسام لتجرب عليها منتجاتها من اللبن الزبادى .. !

رئيس الوزراء طبيب !

وزار النقراشى باشا عبد المجيد بدر باشا فى داره للاطمئنان على صحته ، وقال له :

ـ « اسمع .. اذا سمح لك الاطباء بالخروج يوم الاثنين فلا تخرج الا يوم الثلاثاء واذا سمحوا لك بالخروج يوم الثلاثاء فلاتخرج الا يوم الاربعاء .. اسمع كلامى . يوم واحد يفرق بعشرة » ...

ومع ذلك لم يسمع مدير السكك الحديدية وسيغادر اعتكافه اليوم ويسافر مع الركب الملكى الى كفر سعد يوم الجمعة

صالونات

للشيوخ والنواب

وشكا بعض الشيوخ والنواب لدولة النقراشى باشا من أن السكك الحديدية لم تخصص لهم صالونات فى القطار الذى أقلهم الى أسوان لشهود حفلة ارساء الحجر الاساسى للخزان ، بينما خصصت صالونات لرئيس الوزراء ووزير المواصلات ومدير السكك الحديدية وغيرهم من الوزراء ...

وبعد ما استمع النقراشى باشا للشاكين روى لهم القصة التالية:

أثار المرحوم الدكتور محجوب ثابت بك فى البرلمان موضوع ماتتكلفه الدولة للصالونات التى تخصصها السكك الحديدية للوزراء وأطال الكلام فى ذلك ، فداعبه المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول بقوله : ان شاء الله سيكون لك صالون فى وقت قريب .

وأسرع المرحوم عبد الحميد البنان بك الى الدكتور محجوب ثابت وهمس فى أذنه قائلا :

ـ ان اشارة سعد باشا الى أنه سيكون لك صالون معناها انك يا دكتور ستصبح وزيرا ...

وسكت الدكتور محجوب ثابت، وخرج من المجلس فى انتظار صدور المرسوم بتعيينه وزيرا !..

واستطرد النقراشى باشا قائلا للنواب والشيوخ الشاكين : ان شاء الله ستكون لكل منكم صالونات خاصة !..

الانعامات الملكية

وكان البعض قد توقع أن ينعم على الفنيين الذين قاموا بوضع مشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان بالانعامات السامية بمناسبة وضع جلالة الملك للحجر الأساسى

وقد عرف أن البروتوكول الخاص بالانعامات الملكية الذى وضع على عهد المغفور له الملك فؤاد يقضى بأن لاتصدر انعامات فى مناسبة وضع الحجر الاساسى ، غير أن هذه الانعامات تصدر عند الانتهاء من تنفيذ المشروعات الكبرى تقديرا لمن قاموا بتنفيذها.

تمثال وصورة

للملك فاروق

رأت مصلحة السكك الحديدية أن تقيم تمثالين أحدهما للمغفور له الملك فؤاد يوضع فى مدخل متحف فؤاد للسكك الحديدية ، والآخر لجلالة الملك فاروق ويوضع فى الدور الأول من هذا المتحف .

وقد رأت كذلك أن تصنع صورة زيتية كبيرة للملك فاروق تعلق فى المتحف بجوار الصور الزيتية الكبيرة لولاة مصر .



فى الجامعة العربية

السفير البريطانى يتحدث عن حيرة مستر بيفن الى الامير عبد الله الفيصل وعبد الجليل الراوى بك القائم بأعمال المفوضية العراقية بالقاهرة .

جوال ريالات .. لعلوبة باشا

روى لنا سعادة محمد على علوبة باشا القصة التالية :

فى عام ١٩٣٤ حدث خلاف بين العاهلين الاخوين جلالة الملك عبد العزيز آل سعود والمغفور له جلالة الامام يحيى ملك اليمن ... وجزع لهذا الخلاف كل عربى ، وفزع المسلمون فى شتى نواحى الارض من نشوب حرب بين ملكين كريمين مما دعا الى ارسال وفد الى الحجاز للتدخل فى هذا الخلاف .

وتألف الوفد من سماحة مفتى فلسطين الحاج أمين الحسينى عن فلسطين والامير شكيب أرسلان عن لبنان والسيد هاشم الاتاسى عن سوريا وانا عن مصر ... وقد اعتبرنا انفسنا وقتئذ ممثلين للامم العربية .

وعندما وصلنا الى الاقطار الحجازية وجدنا الوفد اليمنى برياسة السيد عبد الله بن الوزير وكان يحمل الى اعضاء وفد الشعوب العربية خطابات الشكر والترحيب من جلالة الامام يحيى ثم دعوة منه للوفد بالسفر الى اليمن .

وأبدى كل من الملكين روحا ودية نحو الآخر مما سهل مهمتنا وأعاد الامور الى مجاريها الطبيعية وكان الحر قد بدأ فخشيت على صحتى واعتذرت عن السفر الى اليمن لان صيفها كما فهمت يؤذينى ، ولما حان موعد رحيلى الى مصر ، حضر الى رسول من قبل السيد عبد الله بن الوزير وكان يحمل « شوالا » قدمه لى قائلا أنه هدية من الامام يحيى فلما فتحت الكيس وجدته يحتوى على ريالات

فدهشت من هذه « الهدية » وطلبت الى الرسول أن يعود بها فاعتذر بعدم استطاعته تنفيذ طلبى لان الهدية من جلالة الامام وهدية الامام لاترد ، كما أن اهداء الريالات للضيف من عادة اليمن فكلفت سكرتير الوفد أن يرافق الرسول مع الشوال لاعادته الى السيد عبد الله بن الوزير لانه ليس من عادتنا ان نأخذ مثل هذه الهدية .

وسافرت فى الصباح وودعنى ابن الوزير الى خارج مكة ، وعندما وصلت الى مصر ارسل الى الامام خطابا رقيقا بتوقيعه مع ٢٠٠ كيلو من البن اليمنى .

وفى هذا الوقت كانت نقابة عمال ترام مصر الجديدة تقوم ببناء مسجد فاهديت اليها البن لبيعه والاستعانة بثمنه على اتمام البناء

عيد الجامعة

وأقامت الجامعة العربية مساء أول أمس احتفالها بعيد اعلان ميثاقها وكان أبرز مافى حفلة الجامعة ان كل مدعو كان مضيف الحفلة ...

كان معظم الاقطاب فى بيروت ... وجزء آخر منهم منعه تشييع جنازة المغفور له احمد الخازندار بك من حضور الحفل وكان موعده نفس الموعد المحدد لتشييع الجنازة

ودخل المدعوون وهم لايعلمون الى من يقدمون أنفسهم

وتأخر موعد الشاى فان الحاضرين حاروا من منهم يدعو اليه باقى المدعوين ... وانقذ الموقف عمر فتحى باشا كبير الياوران حين سأل بعضهم : ماذا ننتظر .. ولماذا نعطل كل هؤلاء الناس ؟ وقدم الشاى على الاثر ...

ازمة

وانقذ عمر باشا الجامعة العربية من أزمة ديبلوماسية فقد لاحظ أن المائدة الكبيرة وضع عليها عدد من المقاعد اقل بكثير من عدد نصف الواقفين أمامها واستدعى أحد المسئولين وقال له ان هذه المقاعد لاتكفى كل هؤلاء المنتظرين ... ثم هل تعرفون كيف تجلسون من الى جوار من ... ومن منهم يتقدم ومن يتأخر ... واكتشف هؤلاء المسئولون أنهم على وشك خلق أزمة ديبلوماسية وسحبت المقاعد على الفور وتناول المدعوون الشاى وقوفا ...

سفر مفاجيء

كان سمو الامير عبد الله فيصل يعتزم البقاء فى مصر الى أن تجرى له عملية استئصال اللوزتين . ولكنه عدل عن اجراء العملية فى الوقت الحاضر واعتزم السفر فى الاسبوع القادم الى مكه

٢٧ دولة مدعوة

لمؤتمر القطن الدولى

سيعقد مؤتمر القطن الدولى يوم ٢ ابريل القادم بمبنى السينما بمتحف فؤاد الاول الزراعى بالدقى وسيشهده ممثلو ٢٧ دولة من دول العالم . وسيرأس مندوبى مصر دولة النقراشى باشا باعتباره وزير المالية ومعه عبد الغفار باشا وزير الزراعة وممدوح رياض بك وزير التجارة وعثمان اباظه بك والكيلانى بك والاستاذ على علوبه

وستكون أولى المآدب التى تقام لاعضاء المؤتمر مأدبة دولة النقراشى باشا ومأدبة وزير الزراعة وسيقومون بزيارة انشاص وادفينا وسيدعوهم وزير الاشغال الى نزهة نيلية الى القناطر كما سيزورون مصانع الغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

العدول عن امتداد موسم السباق

رأت ادارة اندية السباق ـ ان تعدل عن فكرة مد الموسم القاهرى هذا العام . وعلى ذلك سينتهى الموسم يوم ٢٩ مارس الحالى اى ان حفلات هذا الاسبوع ستكون آخر حفلات الموسم

وكلاء وزارات

يحال الى المعاش فى الشهور القليلة القادمة ـ لبلوغ السن ـ كل من الالفى بك ونجيب ابراهيم باشا وكيلى الاشغال وسيد جودت بك وكيل المواصلات

واذا قاموا باجازات المعاش فان مدة خدمتهم تنتهى فى الصيف واذا لم يقوموا فان آخر واحد منهم يحال الى المعاش فى نوفمبر القادم





الاستاذ عبد الرحيم مكاوى

ببورسعيد

ذكرنا فى الاسبوع الماضى ان حضرة الوجيه الاستاذ عبد الرحيم مكاوى تبرع بمبلغ خمسة آلاف جنيه لمبرة محمد على بمناسبة تشريف جلالة الامبراطورة فوزية لمدينة بورسعيد .

ونذكر اليوم ان الوجيه الاستاذ عبد الرحيم مكاوى قد بدأ حياته العملية موظفا بالشركات الاجنبية واكتسب منها المران وسعة المعلومات حتى صار فى مدة وجيزة من كبار المقاولين المعروفين بثغر بورسعيد .

ولقد أهلته ثقافته واقدامه الى اقتحام ميادين الاعمال الحرة بقوة شبابه وثابت عزمه حتى لازمه التوفيق واكتسب حب العمال .

ولم تمر فترة وجيزة فى حياته العملية الحرة حتى انتخبه عمال الميناء رئيس شرف لنقابة عمال الشحن والتفريغ البحرى ورئيس شرف لنقابة بحارة السفن ونائب رئيس الشرف لجمعية المجابرة الخيرية ثم أجمعوا منذ عامين على انتخابه رئيسا لحزب العمال بالمدينة وهو لم يتجاوز بعد الواحدة والثلاثين من عمره .

المراهنات السرية

نظرت يوم الاثنين الماضى أول قضية للمراهنات السرية بعد صدور القانون الخاص بها وقد قدم للمحاكمة موريس شحيبر باعتباره صاحب مكتب سرى للمراهنات ومعه تسعة من اعوانه والعقوبة المنصوص عليها ـ سواء فى ذلك صاحب المكتب أو المتعاملون من المراهنين ـ ثلاث سنوات حبس وغرامة ٣٠٠ جنيه . وقد ترافع فى القضية الاستاذ الحشخانى والاستاذ فريد ابو شادى بك وتأجل النطق بالحكم ثلاثة اسابيع







هو وهى

بقلم
على أمين

هو – الى اللقاء

هى – .. بل الوداع ... فلا لقاء بعد اليوم . لقد انتهى مابيننا ولم يبق الا السطر الاخير من كتاب حبنا .

هو – كان كتابا ممتعا .... اودعت كل سطر من سطوره قطعة من روحى ...

هى – ... وقطعة من قلبى! الا الصفحة الاخيرة ... يخيل الى انها اتفه مافى كتاب حبنا . لم اكن اتصور أن وداعنا سيتم بهذه البساطة ! لماذا لا تبكى؟ الا تستحق قصتنا بعض الدموع ؟!

هو – الدمع هو الندى الذى يسبق الفجر ... ولقد مضى فجر حبنا ، ولم أعدارى غير الظلام يقبل حالكا يخنق البصر !

هى – ان الدموع هى صمام الامان للقلب الحزين .

هو – لقد شاب قلبى وهرم . ولم يعد يقوى حتى على تحريك صمام الامان ! ان تجاعيد القلوب اقسى من تجاعيد الوجوه !

هى – ولكن ماذا يفعل المحبون عادة عند الوداع ؟

هو – بعضهم يطرقع القبلات والباقون يطرقعون الابواب !

هى – ماأرخصه من وداع

هو – بل ماأسرعه من وداع . يقول « بايرون » فى احدى قصائده : لكى يكون الوداع حاسما يجب ان يكون سريعا ... وليس هناك اسرع من طرقعة الباب ولا قبلة الوداع !

هى – ولكنى غير متعجلة ! .. اريد وداعا بطيئا ناعما ! اريد دمعة دمعة واحدة قد تزيد الحب جمالا وتزيد الوداع روعة ! ان دموع الوداع اجمل من بسمات اللقاء !

هو – حتى فى لحظات الوداع نختلف ! انك تطلبين منى قطرة من ماء لارض مات زرعها !

هى – قد يكون فى الزرع بقية من حياة !

هو – ما اتفه ماتطلبين

هى – انها اثمن عزاء !

هو – النيل ملىء بالماء ... ملىء بالتماسيح التى تذرف الدموع كما تشاء او كما تشائين!

هى – وماذا عندك غير الدموع؟

هو – سأقول لك كيف تحتفظين بالرجل الثانى !

هى – اى رجل ؟

هو – الرجل الذى سوف يحتل قلبك من بعدى !

هى – ماأتفه الكتاب الذى ينتهى بنصيحة !

هو – انها الصور التى نحلى بها الكتاب ! انها صورك انت

هى – صورة كاريكاتورية ؟

هو – كلا ... صورة لاتظهر تقاطيع وجهك ولكنها تظهر تقاطيع نفسك !

هى – تقصد العفريتة !

هو : اقصد الشيطانة ! ان فيك كل مواهب الملاك وبعض مواهب الشيطان وكثيرا ماتتغلب الثانية على الاولى !

هى – هذا الشيطان كان يسرى عنك همومك ويرفع عن كتفيك المتاعب والآلام

هو – ان الشيطان يقهقه فى المآتم ولكن الملاك يواسى الآلام ويضمد الجروح .. كنت أفضل ان تفكرى معى فى همومى بدلا من محاولة اضحاكى . ان علاجك تخدير موضعى لايلبث ان يزول وتعود الآلام !

هى – اما يعجبك أن اغار عليك أليست الغيرة دليلا على أنى احتفظ بك وأريدك لنفسى وحدى ؟

هو – انك تغارين حين يجب ان تثقى ، وتثقين حين يجب ان تغارى !

هى – أو لم يكن فى تصرفاتك معى مايستحق الشك والغضب ؟

هو – ولكن غضبك لا ينفجر الا فى وقت غير مناسب ... ما اقبح المرأة الغضبى وخاصة اذا كانت على حق ! تتحدثين عن الماضى حين يحلو الحديث عن المستقبل وتتحدثين عن المستقبل حين يحلو الحديث عن الماضى .. تتلفتين الى الوراء عندما يجب ان ننظر امامنا .

هى – انا أعرف إنه كان يؤلمك أن أتكلم معك عن اسرافك وتبذيرك

هو – لم يكن يلذ لك الخوض فى هذا الموضوع الا وأنا مفلس ! ليس فيك عيب الا أنك لاتعرفين متى تتكلمين ومتى تصمتين . انك آلة مكتملة أدواتها ولكن مساميرها فى غير موضعها

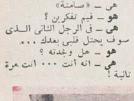
هى – «صامتة»

هو – فيم تفكرين ؟

هى – فى الرجل الثانى الذى سوف يحتل قلبى بعدك ...

هو – هل وجدته ؟

هى – انه أنت ... انت مرة ثانية !





– قول بسرعة انت بتحبنى قد ايه .. علشان فيه ناس غيرك منتظرين

من

علي حسن

صاحب مدينة الملاهي

إلى جمهور الاسكندرية الوفي



الاستاذ على حسن صاحب مدينة الملاهي

اولا وقبـــل كل شيء ، ارى واجبـا علي كمصرى ان اكّرر الشكر الآن للجمهور الاسكندرى الكريم ... الذى اولانى وحبانى بعطف منقطع النظير !! ابان قيامى « بمؤسستهم المصرية ـ مدينة الملاهى » ولا اقول «مؤسستى» فهى ليست ملكا لمصرى دون آخر بل هى ملك لجميــع المصريين

نعم فقد لاقيت من ابناء وطنى جميعا . ما جعلنى أؤمن ايمـانا تاما بان المصرى للمصرى «كالبنيان يشـد بعضه بعضا » وان عهد الاستغلال الاجنبى قد ذهب الى غير رجعة، وتلك النغمة الاوربية فى معيشتنا لم يبق لها وجود ..

ايهـا الشعب الاســكندرى الـكريم ، اننى حين ازجى لـكم الشكر أجـد نفسى عاجـزا عن آدائه ، امـام جميلـكم الذى طوقتمونى به ، حيث اقبلتم على تؤازروننى وتشجعـــوننى . فى حماسة ووطنية صادقة، ولاعجب اذا نلت منكم هذا التشجيع بعد ان نلت تشجيع « المصرى الاول ـ العامل الاول ـ فاروق الاول ـ صـاحب الجلالة مولانا المليـك المفدى » الذى أجد فى تشجيعه لكل مشروع مصرى ما يحفـزنى على القيـام بمشروعاتى المصرية والسير بهـا قدما والى الأمام ، مستعينا بالله وبتشجيع المليـك ومؤازرتكم ، كما أجد لزاما علي ان أؤدى رسالة الشكر الذى هو دين فى عنقى لسـعادة محـافظ الاسكندرية ووكيلها وحكمدارها ورؤسائها وضباطها ، وسـعادة مدير بلديتها وموظفيهـا ورجال الجمـارك جميعا ، لـما قاموا به نحوى من معاونة صادقة لاتنسى على الايام ..

●

اخوانى المصريين ، اما وقـد عاهدتكم فى كلمتى التى القيتهـا عليـكم فى حفلة الختـام لموسم الاسكندرية الماضى ، على ان انشىء مصنعكم المصرى الذى سيمدكم بجميع ما شهدتموه من العـاب بالاســــكندرية على أيـدى الهولنديين الذين تعاقدت معهم ليعرضوا العابهم فى مصر . والذين سرعان ما انقلبوا سادة علينا ، فانه يعـز علي كمصرى ان ارى اخى المصرى مهما صــغر من الرواد المتفرجين يعتـدى عليـه اى هولنـدى باشارة نابيـة او لفظ قبيح فكانت كلماتهم القارصة سهاما وخناجر تحز فى نفسى قبل ان تحز فى نفوس اخوانى ، وكان يجب ان أعلن هـذه الحقيقـة المرة على الجمهور قبـل ذلك ، غير اننى سكت عن ذلك الى الآن لان جرحى من هؤلاء الهولنديين كان أعمق لعـاملين ، أولهما انى كنت فى حاجة اليهم ليتعلم منهم المصريون هذه الالعاب، وثانيهما انهم قـد عز عليهـم ان يتركوا مصريا يعمل لخير بلاده!!!! فعمدوا الى طريقة دنيئة، هى الاستغلال، وفاتهـم انهم ، وان كانوا قـــد استغلوا الشـعب الاندونيسى « ذلك الشعب الاسلامى الكريم » يذبحـون اولادهم ، وينهبـون أموالهم ، وهاهى ذى اندونيسيا لايزال جرحها ينزف دما . . فاتهم انهم لايستطيعون ان يفعلوا شيئا من هذا مع الشعب المصرى الأبى، وفاتهم أيضا ان التشجيع الذى كانوا يلاقونه بالاسكندرية ، كان موجها الى كمصرى وليس اليهم . ولا الى العابهم !!!

ولقد كان اول جرح اصابنى على ايديهم اننى اسكنتهم فى المنازل والفنادق ، وهم الذين جاءوا من بلادهم لايحملون « شروى نقير » واهالى الاسكندرية طبعا ـ وهم اول من راوهم ـ يعلمون كل هذا قبل غيرهم !!!

وقـــد كنت اظن ان واجب الضيافة يقتضيهم ان يحتــرموا الشعور المصرى . الا انهم لجاوا الى رفع العلم الهولندى بداخل «مدينة الملاهى المصرية » ولكنى ابيت ذلك وانزلت العلم الهولندى

ابتـدأ العمل وملئت جيوبهم بالمـال ، واصبح كل منهم يملك حوالى اربعين الفا من الجنيهات!! والغريب انهم رفضوا دفع ضريبة الدخل الامر الذى اضطر مصلحة الضرائب الى توقيع الحجز على معداتهم .

واخيرا جئنا الى القاهرة وكان يجب علينـا ان نبدأ العمل بعد اربعة اسابيع ولكن، ولكن ماذا!!؟ لقد كان رائدهم الاول الاستغلال، ولا عجب فقد نشرت جرائدهم، انهـم جاءوا الى مصر ليحصلوا « على اموال المصريين» لارسالها الى هولندا ..!! فاخذوا يفكرون فى مضايقتى !! وساعدهم فى ذلك رجل مصرى بكل أسف سمحت له وطنيته ان يتعاون مع هؤلاء الاجانب لأمر فى نفسه!! وفرحوا هم اذ وجدوا من يتخذونه ستارا لعمليتهم « مدينـة الملاهى ، او لونابارك المصرى » ليقيمـوه بالاسـكندرية وليزاحمـوا به « مدينـــة الـملاهى المصرية » لصاحبها « على حسن المصرى » بتعضيـد ذلك الصيد السـمين الذى راح يؤازرهم ويفتـح لهم ابوابا . بعـد ان اوهمهم ان فى استطاعته عمل كل شيء !!!

ابلغوا النيابة البلاغات الكاذبة وعددها واحد وعشرون وحققت جميعها فظهـر كذبها !! رفعـوا القضـايا !! فخـذلوا .. وآمن المصرى بالله ووطنه فنجح، بدأوا عمليتهم فى المشاغبة بسيئـة لن تمحى من قلب اى مصرى مهما طال الزمن !! نعم فقد كانت اولاها ان تفشى وباء الكوليرا . وعز على كمصرى . وقـد وجدت ابنـاء جلدتى يسـقطون فى الشـوارع صرعى . ان افتتح مدينة الملاهى فاجلت الافتتـاح . وعز عليهم كاجانب مستغلين ان تفلت منهم اموال المصريين فاحتجوا وابلغوا النيابة ورفعوا القضايا . بعد ان وجدوا المصرى «الستار » الذى اتخـذوه ليقيمـوا مؤسـستهم الهولندية مختفية وراء «اسمه» بعد ان وقعت عقود صورية بينه وبينهـم وهى الآن موضـع طعن امام المحـاكم المختلطة . ولكن هيهـات ان يقبـل عليهم شعب وادى النيل بعد ان شبع استغلالا وراى فى اندونيسيا مثالا !!

●

والآن . اخـوانى ، اما وقد عاهدتكم على انشاء مؤسـستكم المصرية لصناعة الملاهى وانشائها بايد مصرية . اقول لـكم اليوم وانا مطمئن انى وفيت العهد . وصدقت الوعد ـ وهاهى المصانع قـد اقيمت تناطح الســحاب ، وها هى « مدينتكم » الاولى قد شيدت بمصر وستفتح ابوابها فى اوائل ابريل القادم، معلنة باسم مصر « المجـد والخلود ، للعامل المصرى، والصانع المصرى، وراس المـال المصرى » وعمـا قـريب ستخرج المصانع العـاب الملاهى لجميع الجهات بحيث لا نـكون بحاجة الى ما هو اجنبى ..

●

اخـوانى اهالى الاسـكندرية ! الذين اكرمونى ، وعـز عليهم ان يتركونى ، ان بعد ذلك كله قد سمح مصرى لنفسـه ان يحتضن هـؤلاء الاجانب وهو احتضـان مصيره الفشـل ان شاء الله . فما هو لمصر باق، وما هو للاجنبى زائل الى غير رجعة باذن الله

اخوانى اهالى الاسكندرية

هل لى ان اطمع فى كرمكم .. فتعتبـروا عجـزى عن الشكر شكرا ؟؟..

على حسن

من أبدع وأعظم ما ظهر حتى الآن من الالعاب لعبة المدموازيل كارفر التى تقفز من أعلى كوبرى يبلغ ارتفاعه ٣٠ مترا راكبـــة جوادها، وتلقى بنفسها فى بحيرة صغيرة .

وستعرض هذه اللعبة الخطرة قريبا جدا فى وسط مدينة المـلاهى بالزمالك .



الفنان الثـ

اقيم فى الشهـــر المـــاضى ، معرض للفنان الهولنـــدى « فان جوخ » ، تنقل فى ثلاث من مدن انجلترا الكبرى ، فكان يؤمه كل يوم اكثر من خمسة آلاف زائر ، وجاوز رواده مـــائة وخمســـين الف نسمة .

وعندما مات هذا الفنان لم يسر فى جنازته سوى سبعة افراد .. لم يذرف عليـــه احدهم دمعـــة سخينة !

وقد بيعت صورة واحدة من صور فان جوخ ، بعـــد موته ، بسبعة عشر الف جنيه .. ويقدر الكنز الثمين الذى تركه للانسانية من الصور بمليونين من الجنيهات !

اما ماكسب هو طول حياته من صوره فمبلغ زهيد لا يبلغ ثلاثين جنيها .. !

وتلك هي مأساة كل فنـــان عظيم .. فان الناس لايعرفونه ، او لايعترفون به ، الا بعد موته ..

يعيش بينهم مايعيش دون ان تتفتح له عيونهم المغمضة ، او ترق له قلوبهم القاسية .. حتى اذا مات .. تفتحت تلك العيون لتشهد روائعه فلا تمل النظـــر اليها .. ورقت تلك القلوب لتحيي ذكراه فتعترف انهـــا قاصرة عن الوفاء بحقه .. !

فهل يجديه ذلك شيئا ؟

وماذا يجدى رجلا عاش شقيا بئيسا ان يكرم فى قبره ؟

وماذا يفيد رجل عاش وحيدا مهجـــورا من أن تحـــج الوفود الى رمسه ؟

وماذا يكسب رجل عاش هملا مغمورا من أن يقام له تمثال بعد موته ؟

ولكن هـــذه ماساه كل فنـــان عظيم .. وقد كان فان جـــوخ فنانا ، وكان عظيما

* * *

كانما اصابت « فنسنت فان جوخ » عين حاسدة شريرة منذ طفولته ، فحرمته ماكان مبسرا له من النعمة والسعادة

فان احـــدهم نظر اليـــه وهو صبي وقال : « ان بعض الناس يولد وفى فمه ملعقة من الذهب . فان أسرة فان جـــوخ تملك أكبر متاجر الصور فى لاهاى وبروكسل ولندن وباريس وبرلين ونيويورك وغدا يرث هـــذا الولد كل هـــذا التراث الضخم فيسيطر على الفن فى أوربا وامريكا جميعا ! »

وكانت عينا حاسدة نافذة ..

فقد رحل الصبي فى صـــدر شبابه الى لندن ليعمل فى متجر من متاجر الصور التى تملكها اسرة فان جوخ .. وهنـــاك احب فتاة انجليزية غـــريرة حبـــا صـــادقا خالصـــا .. ولـــكنها هزات به وســـخرت منـــه وقابلت حبـــه بالزراية والاعـــراض . فعنـــدما وضع يده فى يدها وسالها : هل تتزوجينني ياأورسولا .. ادارت له ظهرها ، ونظرت اليه من فوق كتفها ، وقالت له بصوت هازىء :

يا لك من أحمق .. قبيح !

ومنذ تلك اللحظة فقد الشاب كل متعة فى الحياة ، وكل رغبـــة فى العمل .. حتى ملابسه اهملها فكان يسير فى اردية رثة بالية .. وحتى ذقنه اهمل حلاقته فترك الشعر الاحمر الخشـــن ينبت فى ارجائه . . اما عمله فقد أعرض عنه ، وتشاجر مع عمه مـــدير المتجر لانه يبيع الصـــور الفنية الرائعة لاولئك الاغنياء الاغبياء ، الذين لايفهمون من الفن الجميل الا انه مظهر من مظـــاهر الترف فيزينون أبهاء قصورهم بصـــور لا يدركون ما فيها من المعنى !

فطرده الرجل من متجـــره ، والقاه فى الطريق عاطلا ..

واراد ان ياكل ، فاشـــتغل مدرســـا فى احـــدى المـــدارس الصغيرة لقاء اجر زهيد . وكان يدرس اللغة الفرنســـية لتلاميـــذ المدرسة الذين يعيشون فى حي من افقر احياء لندن ، وكان عليه بعد هذا ان يذهب الى آباء هؤلاء التلاميذ يتقـــاضاهم مصـــاريف المدرسة . فيخوض شوارع ضيقة موحلة ، ويطرق ابواب بيـــوت معتمة مرطـــوبة .. حيث يلقى آباء جائعين بائسين ، محتشدين فى غرفهم الباردة كأنهم قطيع من الماشية .. وبعضهم يعمل ليكسب قوت عيـــاله من الخبز القفـــار ، وبعضـــهم عاطـــل لا يـــكاد ياكل مايحفظ رمق الحياة .. فيعود الى صـــاحب المدرسة فارغ اليدين يشكو له بؤس هؤلاء النـــاس .. فضاق به الرجل ذرعا ، والقـــاه خارج مدرسته ، فعاد الى الطريق مرة أخرى عاطلا ..

لم يصلح ان يكون تاجـــرا ولا مدرســـا .. فهل يصلح ان يكون قســـيسا ؟ .. لقد التحق بكنيســـة صـــغيرة من كنـــائس الاحيـــاء الفقـــيرة .. وكان جاهلا بالدين لايدرى من اموره شيئا ، ولكنه كان مؤمنا غيـــورا تجـــرى على لسانه الكلمات الحارة الصادقة ، فالتف حوله اهل الحى واقبلوا

ى كنيسته افواجا .. فعاوده التفكير فى الفتـــاة التى احبهـــا ، واراد ان تشـــهد ما يلقى مـــن النجـــاح .. فذهب الى بيتهـــا يســـعى تحت وابل مـــن المطـــر الغزير .. فالفى الانوار تنبعث من ارجاء البيت ، ووجـــد المركبات واقفة ببابه .. فانتظر مليا .. فاذا بالفتـــاة التى احبهـــا تخرج وذراعها فى ذراع شاب جميل ، ومن حولهمـــا النـــاس يضـــحكون ويمرحون ويلقون عليهما حفنات من الارز .. احتفـــاء بليلة الفـــرح والزواج !

فعاد فان جوخ ادراجه يسعى بخطى ثقيلة .. وهو ينتفض من البرد والالم .. وفى الصباح ودع كنيسته ، وغادر لندن ، الى غير رجعة ابدا ! !

* * *

ولكن الالم الذى اصابه ارهف حسه بآلام النـــاس .. والاسى الذى نفذ الى قلبه فتح قلبه على ماسى الناس .. فنذر أن يعيش طول حياته بين الاشقياء البائسين !

فقيل له ان « اللجنة الانجيلية » تريد ان ترسل رجلا الى عمـــال المناجم فى بلجيكا يعظهم ويهديهم وان هؤلاء القوم هم اسوأ الناس حالا .. يعملون عملا شاقا مضنيا ، ويتعرضون لخطر الموت وأجورهم مع هذا لا تكاد عليهم رمق الحياة . . . د اكواخ خربة لا ترد عنهم بـ مطرا .. حتى التصقت جـ بعظامهم - من هول مايقاسو واســـودت وجوههـــم من الدخان الاسود الذى ينتشر

بقلم

رؤوسهم ليل نهـــار ، دو يجـــدوا حتى الصـــابون يغسلون به وجوهـــم ، الواحد منهم مايعيش ووجه بالدخان ، ثم يموت وما زال الفحم يكسو وجهه بغبرة قا

فشد فان جوخ رحاله الى عمـــال الفحم فى بلجيك يترك منهم مريضا الاعاده ولم يدع بائســـا الا صلى وواساه ، ولـــم ينس كوخ زاره وداعب اطفاله وحمـــل الطعام ..

وكان يعيش فى غرفة حـ فى بيت حلاق . ولـــكنه



الشهيد ...

غرفته ذات يوم ، فوجد فيها سريره المريح وغطاءه الوثير ، وعلى مائدته من الطعام مايكفى اسرة بأكملها ، فقال لنفسه :يالى من كذاب منافق .. يزين للناس الفقر بينما هو يعيش فى رغد ونعيم فجمع ثيابه وخلعها على من هم افقر منه .. وانتقل من غرفته الى

... حميد الكاتب

غرفة مغلقة لا ينفذ اليها الضوء، ولا بلاط لها غير تراب الارض ، وتعصف فيها الريح الباردة ويغمرها الثلج المنهمر .. وعاش فيها كما يعيش الفقراء الذين يعظهم ، يأكل مما يأكلون، وينام مثلما ينامون.. بل لقد غبر وجهه برماد الفحم حتى صار واحدا منهم وحق له أن يتحدث لهم حديثا صادقا لازيف فيه ولا رياء !

وراى ذات يوم قوما يعلوهم هباب الفحم يعدون صائحين صارخين .. فاسرع يرى ماذا جرى .. فوجد ثلاثة صغار ، بنتين وغلاما ، ممن يشتغلون فى المناجم ، وقد اشتعلت فيهم النار فأكلت جلودهم وشعورهم فحمل الاطفال الى اقرب كوخ ، وصاح :هاتوا زيتاً وهاتوا قماشا

فجاءت ربة البيت بقليل من الزيت ، ثم وقفت صامتة وقالت له : ليس عندى قماش يصلح ان يكون ضماداً .

فخلع فان جوخ سترته، ومزق قميصه وضمد جراح البنت المحروقة .. ثم صنع ذلك مع البنت الثانية ... ولما جاء دور الصبى كان قماش القميص قد نفد فمزق سرواله وضمد به جراح الغلام !

وكان قميصه وسرواله هذان كل ماعنده من اللباس .. فلبس سترته وبنطلونه على اللحم العارى !

واراد العمال ان يأكلوا، فطالبوا بزيادة اجورهم ، فأبى أصحاب المناجم فاضرب العمال . وكان فان جوخ يملك خمسين فرنكا فاشترى بها طعاما وزعه على هؤلاء العمال الذين يتضورون جوعا فغضبت عليه « اللجنة الانجيلية » فهى وان كانت تريد أن تواسى الفقراء الا انها لاتريدهم ان يتمردوا على الاغنياء ويشهروا فى وجوههم سلاح الاضراب والعصيان .. فأعلنت اللجنة ان فان جوخ اتى عملا شائنا ، وقطعت عنه مرتبه !

وذهب اليه العمال وقالوا :انك الرجل الوحيد الذى نثق به . فان اشرت علينا بالعودة الى العمل عدنا .. وان اشرت علينا بالاضراب صبرنا على جوعنا !

ونظر فوجدهم لايملكون قوت يومهم ، فقال لهم : عودوا الى عملكم وامركم الى الله .

اما هو فقد وجد نفسه مرة اخرى بلا عمل ولامال .. بل بلا صحة ولاعزيمة .. فاعتزل الناس وصار لايكلم احدا .. واحس ان الله قد خذله وان القدر تخلى عنه فاخذ يروح ويغدو واعصابه محطمة ممزقة ، وعيناه كأنهما ثقبان يلتهبان بالنار !

ألا يصلح هذا الشاب الذى بلغ الثامنة والعشرين لعمل ما ؟..

لقد أحس فجأة انه يحن الى عالم الفن وعالم الرسوم ... فامسك بريشته وراح يرسم ... يرسم أولئك الأشقياء ، المحرومين المحزونين ... فعاد الى أكواخهم يطرقها وهو يحمل الريشة بدلا من الانجيل ، فصور العامل وهو يخرج من منجمه معفر الوجه بالسواد ... وزوجته وهى مائلة على القدر تطهى غث الطعام ... وأطفاله المشردين وهم يعبثون فى الزوايا المعتمة المهجورة .

ومع انه كان لايجد حينئذ خبزا يأكله حتى انه عاش أياما على أرغفة اقترضها من أحد الناس ، الا انه أحس لأول مرة فى حياته انه سعيد ... فقد وجد طريقه فى الحياة ، فكرس نفسه للفن الجميل واستأجر استوديو وجاء اليه بمائدة ومقعدين ... وكانت حياته كلها تدور فى هذا الاستوديو ، يأكل على المائدة ويرسم عليها ... حتى اذا أخذ منه التعب والسهر نام على الأرض !..

وبدأ يحب مرة أخرى ... فأرسل الى أخيه رسالة يقول فيها « لقد وجدتها ... » فقد كان فى مقهى من مقاهى العمال ، فسمع الخادم يقول لامرأة تجلس الى المائدة المجاورة بلهجة شرسة نابية : أتريدين أن تشربى كاسا أخرى من النبيذ ؟..

— نعم ... ولكن ليس معى سنت واحد ...

فالتفت اليها فان جوخ ... ودعاها ان تتناول كاسا معه ... ولم تكن ، كما وصفها فى رسالته، صغيرة ولا جميلة ، بل امرأة طويلة بدينة ... لها يدان خشنتان من طول ماغسلت ثياب الناس ، وفى وجهها نقر وحفر أثر مرض قديم

وسألته المرأة : ماذا تصنع؟..

— رسام !..

— يا للشقاء !.. أنت بائس مثلى ... أنا أشتغل غسالة ... ولابد لى من هذا لأجد قوتا لاولادى ..

— كم هم ؟..

— خمسة أطفال ... وسادسهم فى أحشائى الآن !..

وأخذت تدخن لفافة من التبغ تنفث دخانها فى وجهه ... وتحدثنا طويلا ، وسكتنا طويلا ... وأخيرا سألها : هل أذهب معك ؟.. فاننى مثلك أعيش وحيدا !..

ولما صحا فان جوخ فى صبيحة اليوم التالى ، والى جانبه احدى النساء خيل اليه ان الدنيا أقل تجهما وانقباضا مما كانت تبدو له دائما !..

واتخذ منها خادما وموديلا... تطهى له طعامه ، وتغسل له ثيابه ، وترفو مايتقطع منها ويبلى حتى اذا فرغت من عملها هذا مثلت بين يديه ليتخذ من وجهها المغضن وجسمها المتكتل موديلا ... وينقدها على هذا كله فرنكا واحدا كل يوم !..

وأقبل فان جوخ على عمله اقبالا عجيبا ، فكان يستيقظ فى الصباح الباكر قبل شروق الشمس ، ويخرج الى الحقول والباساتين حيث الزهر والثمر .. وحيث الأضواء والظلال .. فلا يعود الا فى ظلمة المساء الساجى وبيده صورة رائعة رسمها . صورة :لم تجر ريشة بمثل ماحملت من

البقية على الصفحة التالية

النزاع الدولي لعب عيال!!

وجهت « آخر ساعة » الى عدد من عابرى الطريق السؤال التالى: هل تتوقع قيام الحرب هذا العام ...؟؟ فكانت اجاباتهم كما يلى :



فاطمة خليل

أعتقد أن الحرب واقعة لا محالة وان روسيا ستكون البادئة بها ولكنى أستبعد امكان ذلك فى هذا العام .

دكتور الفريد نجر

ان التهديد بالحرب والاستعداد لها أمر يسبق وقوعها بزمن طويل . ولا أحسب أن الدول التى لم تفق بعد من صدمات الحرب الاخيرة جادة فى الاقبال على حرب جديدة بهذه السرعة .

أحمد السيد المحمودى

مهندس

قيام الحرب هذا العام أمر بعيد التحقيق فلا روسيا تجرؤ على خوض غمارها متحدية القنبلة الذرية ولا بريطانيا — وهى الاختصاصية الدولية فى اشعال الحروب — بمقدمة عليها قبل أن تسوى مشاكلها الداخلية والخارجية ولا أظنها قادرة على حل هذه المشاكل قبل أعوام ..

آمال فكرى

جامعية

اعتقد أن النزاع القائم بين الدول ليس الا «لعب عيال» ولن يؤدى الى حرب . فوجود القنبلة الذرية سيخيف الدول التى تفكر فى الحرب ولذلك أستبعد وقوع حرب على الاطلاق

محمد حسن امام

سائق أوتوبيس

ان الحالة الدولية عامة والحالة فى فلسطين خاصة ستثير ان الشرارة الأولى التى ستندلع بسببها الحرب ، ولا يستبعد أن تقع الحرب هذا العام ...

الفن ـ ان الشهيد ...

تابع المنشور على الصفحة السابقة

الالوان الحية النابضة.. والاضواء المشرقة الوهاجة .. فقد كان ينبوع فنه هذه السماء الزرقاء الصافيه ..وهذه الشمس التى تبدو فى وهج الذهب .. ثم هذه الوجوه البشرية العجيبة التى تفيض بالوان والوان من المعانى والمآسى والآلام !

وبدأ يتلقى أول طلب لرسومه من عم له من كبار تجار الصور . فطلب منه اثنتى عشرة صورة مقابل فرنكين ونصف فرنك لكل صورة .. فبعث له بالصور ، وانتظر الثمن الزهيد .. انتظره بصبر نافد لعله يشبع من جوعه مرة فى حياته.. ولكنه بدلا من أن يتلقى الثمن تلقى خطابا يوبخه فيه على انه يعاشر امرأة غسالة وينسى انه من آل فان جوخ .. ويطلب اليه الا يرسل اليه صورا بعد هذا ، فقد جر العار على أسرته المجيدة !

وهكذا ظل فان جوخ ـ كما كان طول عمره ـ جائعا محروما حتى عاش اربعة ايام سويا على ثلاثة وعشرين قدحا من القهوة ومئات من لفائف التبغ ، ورغيف واحد من الخبز بلا أدام ولو من الملح !

وطالت لحيته وتشعثت .. وبليت ثيابه وتمزقت .. وزدات صحته سوءاً واعصابه هياجا.. فكان يمضى نهاره هائما محموما ، ويمضى ليله قلقا مسهدا ...

فخرج ذات ليلة الى مقهى من مقاهى المدينة حيث ينتظر بنات الليل صيدهن ، فاقتربت منه احدى البنات .. وكانت فتاة صغيرة جميلة ، ذات وجه غرير ريان ، وشعر متهدل أثيث ... وخيل اليه انها تشبه الآلة الموسيقية التى أفسدها كثرة اللعب على أوتارها . فناولها يده وظلا طول الليل يتحدثان .. ولما هم بالانصراف امسكت باذنه وقالت:

يالها من اذن جميلة .. كانها اذن كلب صغير .. انى اريد أن العب بها قليلا ، فاذا لم تستطع أن تجيء، فارسل لى أذنك الجميلة!

وبعد ايام ذهب فان جوخ الى المقهى ، معصوب الراس بلفائف كبيرة .. ونادى البنت فاقبلت اليه تجرى ، فقال : جئتك بهدية جميلة ، فاحتفظى بها تذكارا منى

ومد اليها يده ، وناولها أذنا يقطر منها الدم ..

وحلت البنت اللفائف التى ضمد بها رأسه ، فاذا به قد بتر أذنه اليمنى .. فسقطت بين يديه مغشيا عليها !

واسرعوا اليه يضمدون جرحه فلما برىء وخرج من المستشفى وجد بيتا جميلا مشرقا فسكن فيه واستدعى اليه صديقه الرسام « جوجان » ليمضى اياما فى ضيافته فاقبل الصديق . وكان لقاؤهما حارا حافلا . ولكنهما ماكادا يستقران فى البيت حتى شرعا يختصمان . فكان كل منهما يجلس فى ركن من اركان القاعة ، وامامه لوحته واصباغه .. ثم يتحدثان ويتناقشان ... فلا يلبثان ان يتراميا بالالواح والاصباغ حتى اذا جاء الليل عكفا على شراب عنيف يهدئان به اعصابهما الهائجة ولكنها تزداد جموحا وهياجا .. فيمسك كل منهما بتلابيب صاحبه ويمزق بعضهما بعضا !

وشربا ذات ليلة حتى ثملا .. ثم جلسا فى صمت واكتئاب .. واذا بفان جوخ يهجم على صاحبه وفى يده موسى .. فدار الرجل على عقبيه واتقى الطعنة القاتلة ووقف الرسام المخبول فى مكانه مشدوها ، ثم ولى هاربا .. ولم يستطع صاحبه أن يبيت ليلته فى البيت ، فأوى الى فندق فى القرية قضى فيه تلك الليلة

وحملوا فان جوخ الى مستشفى الامراض العقلية ، وأوصدوا من دونه بابه .

وراح فى المستشفى يرسم .. وابدع فى الرسم.. وكان مااختزنه طول حياته من أسباب التعاسة والشقاء ، ومامر بعينيه فى جولاته من الالوان والاضواء .. قد طفا على ريشته مرة واحدة ، فاذا به يخرج تلك اللوحات التى حملت من المعانى ، ومن الالوان مالم تحمل مثله اية رسوم أخرى ..

وكان طبيب السجن يحب الفن ويعطف على الفنانين ، فقال له ذات يوم :

ـ انك خير منى يافان جوخ .. نعم اننى اداوى المرضى واشفيهم ولكنهم يموتون فى النهاية اما انت فتخرج هذه الروائع التى ينظر اليها الناس ، فتمسح عن قلوبهم آلامها ، وتستل من صدورهم مآسيها .. وتظل هكذا أجيالا تلو اجيال ، وقرونا اثر قرون لاتبلى ولا تزول . فانا طبيب فان أما انت ففنان خالد .

فنان خالد !

اذن فما الداعى للبقاء فى هذه الحياة ، أعانى فيها ماأعانى من مرض وجوع وحرمان ؟؟

وفى يوم من ايام يوليو سنة ١٨٩٠ حمل فان جوخ أدوات الرسم .. وصعد الى تل فى حديقة المستشفى ... يكسوه حقل ذهبى من القمح الاصفر الجميل ، وتنسكب عليه اشعة الشمس الدافئة الوهاجة ...

ورفع وجهه الى السماء ..ووضع مسدسه على جبينه وشد الزناد

واستراح فان جوخ ، وهو فى السادسة والاربعين ، لاول مرة فى حياته .. حين رجع الى الارض فتلك ام احنى عليه من الأم التى خلقته للاتعاب ..

الأرض العطشى

في عام ١٦٠٧

بين الدماء القانية ، والسهام اللامعة والادغال الموحشة نشأت الاميرة بوكاهونتاس في قرية بامنكي بمقاطعة فرجينيا ..

كانت مغرمة بالصيد والقنص .. تخرج عند الفجر الى الغابة وفي يدها قوسها وعلى ظهرها جعبتها المملوءة بالسهام ، ثم تعود آخر النهار وهي تجر ثورا بريا او سلة مملوءة بالسمك !!

ولم يكن يميزها شيء عن بنات القبيلة فهي مثلهن تمشي بدون حذاء .. بدون حاشية .. قالت مرة لاحدى صديقاتها :

– اني أشعر بالسعادة تغمرني عندما تلفح أشعة الشمس بشرتي وعندما يداعب النسيم خصلات شعري ، وعندما تبلل قطرات الندى جسدي ، وعندما تغوص قدماي في الاوحال .

ولكن الاقدار شاءت أن تتدخل في حياتها ، ففي احد الايام سمعت بعض رجال القبيلة يقولون لوالدها .

– لقد قبضنا على واحد من الجنس الابيض القذر

– اذن لقد عادوا مرة اخرى يعكرون علينا صفونا .. الم يكفهم أن يغيروا على الجزء الساحلي ؟!

وفي اليوم التالي سيق الأسير الى المحاكمة .. وجلست الاميرة بجوار والدها ترقب حكم الاعدام . كان قلبها يرتعد ، ونظراتها الواجفة لاتفارق الارض .. ورفعت نظرها فجاة وتلاقت عيناها بعيني الاسير وأخذت تنشب بصرها في عينيه الزرقاوين ، ولحيته التي كانت تعبث بها الرياح كانها شعلة من النار ، وقميصه الذي تمزق فوق احدى كتفيه .. وفيها جرح كبير

ووقف الملك بقامته الطويلة ، وعباءته الجلدية ، وفوق رأسه تاج من الريش .. ثم انتقل ببصره في بطء بين الاسير الذي كان قد رفع راسه الى أعلى في تحد وعناد وبين ذلك الجمر الذي يقبع تحت قدميه انتظارا لعنق الأسير !! وقبل ان ينطق الملك بحكم الاعدام نهضت الاميرة وجثت تحت قدميه وهي تبكي :

– يا مليكي .. بحق هذه الدموع انقذ حياته ..

وتأملها الاب وقال في حزم :

– لا ..

– استحلفك يا ابي بحق السماء !!

– لا ..

واندفعت الاميرة نحو الاسير ثم احتضنته وصرخت :

– اذا كان لا بد من قتله يا ابي فاقتلني معه !

واعجب الملك بشجاعة ابنته .. وعفا عن الاسير الابيض

ولما اطلق سراحه سألته الاميرة عن اسمه . فأجاب :

– أنا الكابتن جون سميث

وفي اليوم التالي قال لها والدها :

– ان الرجل الابيض يجب ان يذهب

– الى اين يا ابي ؟

– من حيث جاء

– وانا ؟ هل استطيع ان اذهب معه ؟

– لا ، ان مكانك هنا .. في عاصمة فرجينيا !!

وافترق القلبان .. هو الى زملائه .. وهي الى دموعها

* * *

لشد ما تغيرت بوكاهونتاس بعد غياب الكابتن سميث .. لم تعد قطرات الندى تثير في نفسها تلك المشاعر والانفعالات التي كانت تحسها من قبل .. لقد فقدت رحلاتها ومغامراتها حلاوتها ولذتها .. سيان عندها اشرقت الشمس ام غربت ، سطع القمر أم احتجب ، سقط المطر ام أجدبت الارض !!

وفي احد الايام اخبرها حارسها الخاص ان الكابتن سميث قد حضر ليقدم بعض الهدايا ..

وتنساب الحياة في اعماق الاميرة الشابة انسياب الماء في الارض العطشى .. ويبتسم أبوها ويقول :

– ارى الوردة تتفتح عن اكمامها !!

– الا تعلم يا ابي ان الربيع على الابواب !!

* * *

وتقابلا مرة اخرى .. وتأملت الاميرة هداياها بشغف : أعجبت بقطعة الزجاج التي تعكس محياها الجميل ، وبقطعة القماش الحريرية ، وبعقد الخرز الذي تتألق حباته تحت اشعة الشمس ، فتنثر حولها آلاف الاضواء .. ولكنها ما كادت تلقي بصرها على اللوحتين اللتين قدمهما اليها وتمثلان فتاتين انجليزيتين فاتنتين ، حتى شهقت وقالت :

– يا الهي ما اجمل هذا الجنس الابيض !!

ثم غطت جسمها بقطعة القماش الحريرية وراحت تتأمل نفسها امام المرآة ولكن سحابة من الحزن مرت امام عينيها وقالت :

– انهما اكثر مني فتنة !!

ويعود الكابتن سميث الى مقره في مدينة « جيمس تون »

وبعد رحيله تسمع الاميرة قصة خيانة ابيها لضيفه وتآمره على قتله .. فتهرب من القصر لتلحق به .. وعند ما تقابله في الغابة يقول لها :

– ماذا حدث ؟ انك لا تكادين تلتقطين انفاسك

دع انفاسي !! ان حياتك في خطر ..

– في خطر .. وكيف ؟

وتكذب عليه وتقول :

– لقد دبر بعض رجال القبيلة مكيدة لاغتيالك ...

ثم تغض طرفها وتقول :

– هل استطيع ان اذهب معك .. ؟

– لا .. بل يجب ان تعودي الى ابيك .. واذا رفضت حملتك بالقوة اليه !

وتلتقي أعينهما في نظرة طويلة .. صامتة .. ثم تقول له :

– سأعود .. وحدي !!

* * *

وتمر خمس سنوات ..

وتتفتح اكمام الزهرة عن امرأة فاتنة ، تتوق الى الزواج ، ولكن قلبها كان يحن الى ذوي البشرة البيضاء المشربة بالحمرة الذين يعيشون بجوار الساحل على تخوم مقاطعتها !!

كانت تصطاد السمك فتوغلت في النهر .. وعند نهايته وجدت سفينة انجليزية كبيرة فتقدم اليها قائدها وسألها :

– ماذا تعملين هنا ياجميلتي

– اني اتريض !!

فابتسم الكابتن ارجال .. وكان قد عرف شخصيتها واراد ان يساوم اباها الملك على اعادتها :

– ما رأيك في ان تلقى نظرة على السفينة !!

وما كادت تضع قدمها على سلم السفينة حتى دفعها البحارة الى الداخل وسجنوها في القبو

وعندما علم الكابتن سميث بذلك غضب واستدعى الكابتن ارجال وقال له :

– يجب ان تعود الاميرة الى ابيها في الحال !!

ولم يجرؤ احد ان يخاطر بحياته لاعادتها .. ورفضت ان تعود فقد استهوتها الحياة في هذه البقعة من ارض فرجينيا !!

ولم ينس الكابتن سميث ما اسدت اليه الاميرة من جميل فاعد لها منزلا فخما ، ووضع احدى الوصيفات الانجليزيات في خدمتها .. قالت لها الوصيفة يوما :

– لم أكن اعرف ان بين الهنود الحمر زهورا جميلة !!

فاصطبغ وجهها بلون الورد !

وفي يوم تفقدت الاميرة قلبها فلم تجده ..

* * *

وفي اليوم نفسه تفقد جون رولف قلبه هو الآخر فلم يجده تقابلا مصادفة .. فتحابا من اول نظرة .. احب فيها بساطتها وطريقتها الساذجة في الحديث .

واحبت هي فيه عينيه الزرقاوين وبشرته الحمراء ، وشعره الذهبي الخفيف ، واستقامة عوده ، وخفة روحه ..

قالت له بسذاجة وهي تشير الى قلبه : – ماهذا ؟

فابتسم وقال : – قلبي

واشارت الى قلبها وقالت :

– وما هذا ؟

– قلبك

فقالت بانجليزيتها الركيكة :

– ان قلبي يعطف على قلبك !!

ولم يستطع جون ان يغالب مشاعره .. فضمها الى صدره

* * *

وزفت اليه .. طبقا للطقوس المسيحية .. وعندما قال لها القسيس :

– هل تقبلينه زوجا ؟ ...

– غضت بصرها وتمشت حمرة الخجل في وجنتيها .. ثم قالت وهي تكاد تسقط على الارض :

– نعم

وحنت الى لندن ... هذه المدينة التي سمعت كثيرا عنها ..

وسألت جون :

– اين بلادك ؟ لكم اتوق الى رؤيتها . . اريد ان ارى الجليد يكلل قمم الجبال . .

وذهبا الى لندن ..

واستقبلت في بلاط الملك جيمس الاول استقبالا رائعا .. وانهالت عليها الدعوات من النبلاء والوزراء وسيدات الطبقة الراقية وعندما عرض الملك على زوجها مركزا ممتازا في فرجينيا قال لها :

– مارأيك هل اقبل ؟

– انا زوجتك ياجون ... وسأذهب معك الى اي مكان ..

ولما صعدت الى السفينة التي تقلها الى ارض الوطن !! اخذت تتأمل لندن المدينة التي استهوتها وقالت لمن حولها :

– اريد ان القى آخر نظرة على لندن ...

وعندما أدارت ظهرها لاحظ زوجها ارتجافها فقال لها :

– لماذا ترتجفين ؟ ..

– من الرحيل ..

– بل من العودة ..

– بل حزنا على لندن ...

– بل خوفا من فرجينيا

فسقطت على الارض ...



استحلفك يا ابي بحق السماء الا تقتله ...

على توقيع « المعلم » بدأ القرد يرقص طربا !

مَع معلم الأنسان الأول

ملك القرود ...

نحن الآن مع معلم الانسان الاول !

وهو ليس « أرسطو » كما قد يتبادر الى بعض الاذهان ، ولكنه أبو مسلم احمد أبو النصر ــ معلم القرود الذى يملك قرود القاهرة ويدربها ويتزعم « قرداتية » العاصمة !

وهو لاشك معلم الانسان الاول فى رأى المؤمنين بنظرية دارون ــ ولسنا منهم ــ

ورث فن تربية القرود وتدريبها عن آبائه وأجداده منذ عهد بعيد حتى انه لايذكر أن أحدا منهم كانت له صنعة أخرى غيرها

هذا الملك المتوج على عرش القرود يمضى اليه « القرداتية » فى الصباح فيتسلم كل منهم قردا يمضى به الى شوارع العاصمة مستعرضا أعماله

وليست قروده من موطن واحد فان بينها الحجازى والسودانى والعدنى واليمنى والزنجبارى

ويقول الرجل ان أذكى هذه الانواع هو القرد الحجازى وان كل واحد منها قريب الشبه بمواطنيه من البشر !

كلية الحيوانات

وأصلح سن لتدريب القرود عندما تكون فى السنة الاولى من عمرها ، والقرد الذكى يكتمل تعليمه فى ستة أشهر ، أما الغبى فانه ينتهى من دراسته فى عام ، واذا بلغ القرد الثانية من عمره أصبح من الصعب تدريبه

ويشمل برنامج الدراسة اربعا وعشرين حركة يجب أن يتقنها جميعا حتى يصبح أهلا لتسلية المتفرجين

ولايكتفى الرجل بتدريب القرود وحدها بل يدرب الى جانبها الماعز والحمير والكلاب

وفى اعتقاده أن الماعز أشد ذكاء من هذه المخلوقات جميعا لانها تدرب فى ثلاثين يوما على الاكثر

نظرية دارون

شرحنا له نظرية دارون وقلنا ان بعض العلماء يعتقدون أن أصل الانسان قرد ثم تطور فأصبح على حاله هذه !؟

ولم يوافق المعلم على هذا الرأى وراح يعارض النظرية بشدة وايمان وأخذ يدلل على خطئها قائلا انه قد يوجد تشابه فى الخلقة بين القرود والناس ولكن الاخلاق تختلف كل الاختلاف ... ان بين الناس قتلة ولصوصا ومخادعين ولكنى لم أجد هذه الرذائل فى القرود ... بل وجدت فيها طيبة وأمانة وعرفانا بالجميل ، ولم أرها تهاجم أحدا الا اذا هاجمها وأصبحت فى موقف المدافع عن نفسه !

وهكذا ترى انه ليس من المعقول ان يكون الانسان قردا وتطور .. بل المعقول أن يكون القرد انسانا ثم تطور ...

القرود مظلومة !

قلنا له أليس بين القرود نشالون يلتقطون حقائب النقود من الناس كما قرأنا أخيرا فى الصحف وضحك الرجل من جهلنا وأكد لنا ان القرود لاتسرق ولكن « القرداتى » هو الذى ينشل الحقائب وذلك بأن يوحى الى قرده الساذج بالهجوم على الضحية التى يتوسم فيها الثراء ثم يلحقه وهو معلق فى صدر الرجل بحجة تخليصه منه ... وفى لحظات بل قل فى لحظة تكون حقيبة النقود قد اختفت من جيب المتفرج الى طيات ملابس القرداتى !!

كيف يتعلم القرد ؟

ويحدثنا ملك القرود عن تعليم رعيته فيقول انه فى غاية البساطة ولايحتاج الا الى أعصاب هادئة فهو يقوم بالحركة أمام القرد ثم يامره بأن يقلده فاذا لم يفعل قرصه فى صدغه وأعادها عليه أكثر من مرة حتى يفهم الامر وينفذه

وفى اعتقاده أن النسانيس أخبث أنواع القرود ، وأشدها نفورا من التعليم ، وهى أيضا لا أمان لها وليس من السهل أن تصبح اليفة فهى تحاول الهرب كلما سنحت لها الفرصة

مضار الزواج ...!

والقرد المدرب لاينبغى له أن يتزوج فان الزواج يفسده ويجعله ينسى كل شىء الا زوجته التى يأبى أن يبارحها ، فى حين أن الانثى لايحد الزواج من نشاطها ، ومن أجل ذلك فان المعلم أبو مسلم ملك القرود يحرم على رعيته اختلاط الجنسين ويخصص لكل واحد أو واحدة منها مكانا مستقلا ينام فيه حتى اذا جاء الصباح يقدم لها الافطار كل على حده ثم يخرجها جميعا مع قادتها





توسلات



ملاطفة

والقرد يأكل أى شىء ولايرفض نوعا من الاكل ، وأحب المأكولات اليه هو « السخينة » وهى مكونة من العيش والسمن والسكر

نظام العمل

والقرود كالصحفيين ليس لها يوم فى الاسبوع ترتاح فيه اللهم الا اذا مرضت أو أدركها الكبر !!

وهى لاتعيش أكثر من خمسة وعشرين عاما

وعندما يجىء الليل ترى « القرداتية » يتوافدون على بيت زعيمهم الجليل ليسلموه رعيته ويحاسبوه ...

وبعض القرداتية يفضلون أن يستأجروا القرد بخمسة جنيهات كل شهر والبعض الآخر يفضل أن يقتسم الربح مع صاحبها

ويحترم القرد ملكه ويثق به وبعدله !

واذا ضرب القرداتى قردا فانه عندما يعود الى سيده يبادره بالصراخ فيفهم الرجل أن أحدا اعتدى عليه ، فيحقق مع القرداتى ثم يربت على ظهر القرد الشاكى اذا وجد الحق معه

أسعار القرود ...

وقبل الحرب كان ثمن القرد الجاهل جنيهين والمتعلم أربعة . أما اليوم فقد ارتفعت اسعار القرود وأصبح ثمن الواحد منها يتراوح بين العشرين والاربعين جنيها

وفى أثناء الحرب كان الجنود القادمون من الهند يجلبونها معهم ويبيعونها

ويكلف القرد صاحبه ثلاثة قروش كل يوم ولا يقل مايحصل عليه من المتفرجين عن خمسين قرشا ، وقد يصل دخله اليومى الى جنيهين فى المواسم والاعياد

أى أنه على أى حال يكسب كموظف فى الدرجة السادسة يحمل شهادة عالية !!!

القرد ميمون ينفذ أوامرسيده ويقوم بحركة بهلوانية



صفق له المتفرجون وها هو ذا يرد التحية



بهذه الطريقة يدرب القرداتى قرده وها هو يقرصه فى صدغه حتى لاينسى كيف ينفذ أوامره



احملوا على الزعماء ...

● احملوا على زعماء مصر الذين سكتوا عن قضية وادى النيل .

وطنى ـ ابو كبير

● ان تاليف وزارة قومية فكرة نظرية فلن يترتب على تكوين مثل هذه الوزارة سوى صرف الجهود فى حل الأزمات والخلافات التى تنشا بين الوزراء بدلا من تركيز الجهود فى خدمة مصر .

ش . يسى ـ القاهرة

لعنة المالية !..

● سجلوا أن وزراء المالية خرجوا من مناصبهم على اثر توقيعهم أوراق العملة المصرية ما عدا النقراشى باشا !..

أحمد حلمى ـ القاهرة

● ان مثل الذين يحرضون الطلبة على الاضراب كمثل الكافر الذى يظن انه سوف يدخل الجنة !..

اسماعيل ـ القاهرة

النحاس بشا واليمن ...

● نشرتم فى « آخر ساعة » ان النحاس باشا قد بارك انقلاب السيد عبد الله الوزير فى اليمن ، والحقيقة ان النحاس باشا قد صرح امامى بقوله : نحن لاتناصر فريقا على فريق ، ولكننا نؤيد من ينتخبه الشعب بتمام حريته ، لأنه صاحب الأمر الاول والاخير ، وما زالت الأنباء متضاربة ، فلننتظر حتى تستقر الحال ثم نبدى رأينا .

انا من خصوم « آخر ساعة » السياسين ولكننى من قرائها المعجبين ...

عمر بدوى ـ القاهرة



● صفعة للانجليز المستعمرين الذين يعتقدون ان زيادة علاوة الغلاء مائة فى المائة ستغير راى السودانيين فى وحدة وادى النيل ...

م . ص ـ القاهرة

● ارفعوا ثمن عدد « آخر ساعة » الى ثلاثين مليما على ان تخصص الزيادة لعرب فلسطين .

ع . مجدى ـ الاسكندرية

مملكة وادى النيل ...

● اقترحوا ان يكتب الاصدقاء المقيمون فى الخارج على الخطابات التى يرسلونها بمملكة وادى النيل بدلا من مصر .

م . الدسوقى ـ المنصورة

● اطلبوا من محطة الاذاعة تقديم الأخبار الخارجية على الأخبار الداخلية فى نشرتها الاخيرة .

يوسف مرسى ـ بنغازى

● حركوا مشروع قانون الزكاة الذى نام فى مجلس النواب .

عراقى جبل ـ القاهرة

بور سعيد تناديكم !..

● ان مصيف بور سعيد قد حرم من جميع الاصلاحات ، فالشوارع مهدمة ، والانارة ضعيفة ... ارفعوا الصوت عاليا مطالبين باصلاح هذه الحال بمناسبة تفضل جلالة الملك بزيارة بور سعيد .

محمد حمزة ـ بور سعيد

● قولوا لمدام « لولو » :
اذا ساءنى انى الى القرد أنسب
فقد سرنى منك الجمال المحبب

الترزى العربى ـ الاسكندرية

● قبلة لزجال « آخر ساعة » على زجله النحاس باشا فى البدلة الحمراء .

ف ـ بيلا

● تحياتى الى محرر باب « عبقريات » .

محمد الفلاح ـ بنغازى

البنط الصغير !..

● وزعوا منظارا مكبرا مع كل نسخة من « آخر ساعة » حتى نستطيع ان نقرا البنط الصغير !..

ع . متولى ـ القاهرة

● تحياتنا الى صاحب فكرة البنط الصغير .

ن . لبيب ـ الاسكندرية

● صفعة لمحرر باب « قبلات وصفعات » لأنه لم ينشر قبلاتى لآخر ساعة ...

نبيلة ـ القاهرة

● لماذا لم تشيدوا باقتراح مكرم باشا المشرف بشأن تعديل الدستور ؟..

ابراهيم . ك ـ شربين

« آخر ساعة » : لقد سجلنا موافقتنا على هذا الاقتراح .

● تحياتى الى فلكى « آخر ساعة » فقد صدقت نبوءته معى .

سعد حسن ـ الاسكندرية

● صفعة للفلكى الذى لم تصدق نبوءته معى ولا مرة واحدة ...

وفية ـ القاهرة



التاريخ يعيد نفسه !

ابن البلد ـ الجماعة اللى حاولوا يقلبوك سنة ١٩٤٢ حصل لهم ايه ؟

حسين سرى ـ حصل لهم نفس اللى ح يحصل للجماعة اللى عاوزين يقلبوا النقراشى !

قصر القامة ـ عبقرية !..

● هل قصر القامة خاصة وراثية ؟..

لويس . ف ـ القاهرة

« آخر ساعة » : القصر العادى خاصة وراثية لاعلاج لها ، وقد يكون القصر مرضا نتيجة لضعف بعض الغدد ، وهذا يعالج فى مرحلة الطفولة ...

وقد كان نابوليون ولينين وبتهوفن واميل زولا وغيرهم من العباقرة قصار القامة ... فلا تحزن !...

صفعة من العريش !..

● ان الصور البدوية التى قلتم عنها انها وجوه من العريش لاتعطى فكرة صحيحة عن بلادنا ، فالعريش مدينة وهى عاصمة محافظة سيناء ، واهلها فى منتهى النظافة ، اما الصورة التى نشرت فلبدو الصحراء الذين يسكنون القرى وسط شبه جزيرة سيناء .

تهامى يعقوب ـ من العريش

مايرفضه المستمعون ...

● لماذا تصر محطة الاذاعة فى برنامج مايطلبه المستمعون على اذاعة الاغانى التى اندثرت ، ولاتذيع الاغانى الحديثة الجميلة لكبار المطربين ... اننا نتحدى بانه لايوجد سوى مذيع واحد يعجب بالاغانى السخيفة التى تذيعها المحطة .

لبيب ـ القاهرة



فلسطين ايضا ...

● طالبوا بتركيز الجهود لانقاذ فلسطين بعد التطورات الأخيرة .

جيل ـ هربيط

● قولوا للحكومة ان ترسل الأسلحة التى تضبطها مع المهربين الى عرب فلسطين بدلا من اعدامها .

نشأت شريف ـ ميت الديب

من هنا وهناك

● صفعة لرخا لأنه لم يفسر لنا سبب غياب رفيعة هانم ...

ف .م ـ طره

● تحياتى لكاتب مقال : « لولا الموسيقى لجننت » ، فقد استطاع بتحليله الرائع أن يعبر عن الاحساسات التى احس بها كلما استمعت الى موسيقى تشايكوفسكى .

عبد الواحد بصيلة ـ القاهرة

● قبلة لآخر ساعة على نقدها اللاذع للحوادث السياسية .

ابراهيم احمد ـ القاهرة

● قبلاتى لمقال على أمين « الخطاب الذى لم أرسله » وصفعة لكاتب مقال « مدام لولو » ...

محمد بشير ـ القاهرة

● اين باب « جرائم الاسبوع » الذى كان ينشر فى « آخر ساعة » ؟ !..

ع . م ـ فارسكور

وادى النيل ...

● ان اقتراح مكرم باشا بتعديل الدستور وجعل لقب جلالة ملك مصر « ملك مصر والسودان » اقتراح عظيم ، والأعظم منه أن يصبح اللقب ملك « وادى النيل » .

عثمان الغمرى ـ قليوب

قبلات تستحق الدفع ...

تلقيت التبرعات الآتية هذا الاسبوع باسم صندوق التعاون بكلية الطب

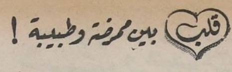
مليم	جنيه	
ـ	١	من الاستاذ كامل الشناوى
ـ	١	من الاستاذ محمد البيلى المحرر بدار أخبار اليوم
ـ	١	من الاستاذ ناصر النشاشيبى
ـ	١	من ف . و . ب
ـ	٢	من الدكتور مفيد جبران بالقاهرة
٥٠٠	٢	من الدكتور فهيم سوريال بالسويس
ـ	٢	من الاستاذ حسن صبحى بأخبار اليوم
٥٠٠	١٠	المجموع

وقد أضاف الاستاذان على ومصطفى امين صاحبا « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » الى المعونة الادبية التى أسدياها للصندوق بفتح هذا الاكتتاب ، معونة مالية قدرها عشرون جنيها .

ولما كان المجموع فى الاسبوعين الماضيين ١٣٢ جنيها ونصفا فان المجموع كله يصبح مائة وثلاثة وستين جنيها .

وباسم لجنة صندوق التعاون ومئات الطلبة الذين يعينهم هذا الصندوق ، أرسل لحضرات الذين ساهموا فى هذا العطف الانسانى النبيل ، لمناسبة اقفال باب التبرع ، بالشكر الخالص والدعاء القلبى ان يضاعف الله مثوبتهم على هذا البر والمعروف .

دكتور سعيد عبده



ان قصتى تبدا من عشر سنوات ، وهى طويلة جدا ، وقد حاولت اختصارها فلم تنقص عن هذه السطور ...

منذ عشر سنين جمع الحب بينى وبين احدى طالبات فرقتى بكلية الطب ، تبادلنا حبا أكثر من ان تصـفه عبارة ، وتمتعنا بفرص بريئة ، وبيننا آمالا وقصورا ... وتعاهدنا على الزواج بعد الانتهـاء من الدراسة ، كنت فقيرا ، وكانت هى من أسرة ذات ثراء وجاه ، ولـكن الحب كما تعلم لايعترف بالطبقات ، وتخرجنا معا وقد فات على حبنا خمس سنوات ، وفرقتنا الوظائف فى نفس القـاهرة ، وبادرت بمصارحة والدها بطلبى ، فردنى خائبا ، فعدت الى صـوابى ، وتبينت أن للفقراء سبيلا غير سبيل الاغنياء ... فصممت على قطع العلاقات حتى لا أكون سببا فى تنكر أهلها لها بحرمانها من الميراث مثلا . وسعيت فى النقل الى بلد غير القـاهرة ، فنقـلت الى مستشفى بالاسكندرية ، ووصلت الى عدة خطابات منها كلها عتاب وهيام وتصميم على الهرب ، فرددتها جميعا اليها شارحا لها باسلوب جاف ان ماكان بيننا - بعد رفض والدها - قد انتهى ، ومرت السنون ، وقد زال من حياتى طيفها ولم تعد سوى ذكرى لايخفق لها قلبى .

وفى خلال العامين الاخـيرين أعجبت بممرضة فى المستشفى ، على جانب كبير من الجمال والادب الـكثير ، فاخفيت شعورى نحوها حتى ارقب سيرها ، وخرجت من ذلك بعد عامين كاملين خارج العمل وداخله الى أنها مثال العفاف ، وهى من أسرة كانت ذات نعمة ، وعميدها تاجر كبير ، انتابت تجارته خسارة ، فاضطرت الفتاة الى مزاولة التمريض ... وأخيرا ، غيرت معاملتى لها ، وجعلتها تلحظ انها اصبحت فى حياتى ذات موضوع ، وكانت بداية حب وعاطفة ، ثم اذ استوثقت من كمال اخلاقها ما لم تكن تظهر ، فاتحتها فى الزواج فقبلت .

وفوجئت ذات يوم فى مكتبى بالحبيبة الاولى !.. ظلت تذرف الدمع ، وتعتب على قسوتى ، وتسرد لى كيف كنت سبب شقائها ، فقد زوجها ابوها من وجيه ثرى بلا حب ، ولم تنجب أطفـالا ... وتوفى زوجها اثر والدها ، واستحقت نصيبها فى الميراث ... واصبحت لاتبالى أهلهـا ، وسعت الى اللحاق بى ، فالتحقت بنفس المستشفى كدكتورة ...

فيايها القلب العجـوز الرحيم دبر لى حلا لهذه المشكلة !.. لا اريد ان احيد عن زواج الممرضة الفقيرة برا بوعدى ، ونزولا على حكم عقـل وقلبى ... ولـكن مـا أثارته حبيبتى الاولى من نار الحب القديم ... ماذا ؟ !..

انى مشفق على حبيبتى الممرضة من خيبة الأمل وقد ذقتها مرة ...

« س » دكتور بالاسكندرية

● أيها الطبيب تزوج من الممرضة ، فهى فتاتك ، هى التى خلقت لك ، وهى التى كنت تنتظرها ، وكانت تنتظرك ...

أما ذلك الحب القـديم فانا لا أعترف به لأنى غير واثق منه ، لماذا كان يحرمها أهلها من الميراث ، اذا تزوجت طبيبا زميلا لها ، ولو كان فقيرا ؟ !.. وما الفرق بين الفتاة المتعلمة والفتاة الجاهلة ؟ !.. وماتنفع الدراسة الجامعية ان لم تكن توسع الأفق وترفع الحواجز ، وتزيل الطبقات ؟ !..

ثم فلنسلم جدلا بأن أهلهـا غضبوا وحرموها فمـا نفع شـهادتها ، وهى دكتورة ؟ !.. أليست هى السلاح الذى تضمه الى سلاحك وتشقان به ، جنبا الى جنب ، معترك الحياة ؟ !..

كلاكما نسى قلبه ، والقى سلاحه ... كلاكما لم يكن هائما بالآخر الهيام الذى يجعل للحياة طعما وللنضال طعما وللتضحية طعما ... كلاكما ذهب فى واد غير ذى زرع ... فاضاع السنين ...

والآن يقوم شبحها ليهدم هناءك ؟ !.. انك لست طفلا لـكى تدعها تفعل ... لقد ترددت أنت وترددت هى ، وفاتكما القطار ووجهتك الآن شرق ووجهتها غرب ...

فليكن حبكما خلال الدراسة حلما جميلا تحول الى صداقة وثيقـة ... أما الزواج فلا ... تزوج الممرضة الفقيرة ، ترض عقلك وقلبـك ، وتكن قد أحسنت الى نفسك ، والى الممرضة ... والى الطبيبة جميعا !..

كتكوت ...

بسم الله الرحمن الرحيم ...

أنا عامل فى محـل ، عمرى خمسة عشر عاما ، كنت واقفا بباب المحل ذات يوم ، فاذا بتلميذة تمر ، فى مثل سنى ، آية فى الجمال ... فشغفت بها ، وفتنت بحبها ، وراقبتها حتى دخلت منزلها ، وكلما مرت بالمحل تركت مابيدى من عمل وخرجت الى الباب لأراها ، ولكنها لاتعيرنى نظرة ... فماذا تقترح ايها القلب العجوز من عمل افاتحها به ، حتى اعلمها بما يكنه ضميرى ؟!

ا . ب

● أنصحك يا كتكوت أن تكف عن الصياح ، فأنت خارج من البيضة ، ولاتقف على باب المحل ، لأن حرارة الصيف بدأت تهب وأخشى أن تلطشك الشمس !..

عرائس اربع ! ..

اخى القلب العجوز ...

من حقى أن أدعوك اخى ، فقد تجاوزت العقد الثالث بسنتين ... وليس معى من المـال مدخر ، فانى جامعى موظف ...

امامى اربع يتراءى لى خيالهن فى يقظتى واحلامى ، اولاهن جميلة ولعوب لم تهنـأ



فى عشها الأول وخرجت بطفل صغير ... وثانيتهن غنيـة جاهلة لم تهنأ أيضا فى عشها الأول لحرصها وجهلها ... وثالثتهن معلمـة الزامية عـذراء تكد وتعمل لتسد حاجتها ... ورابعتهن حولاء تحدث احدى عينيها العين الأخرى تتبعنى فأزوغ منهـا وتلاحقنى ، فاشيح عنهـا ، ولـكن كلك نظر !..

فايهن اختار عروسا ، واياك ان تتصابى ايهـا القلب العجوز فتنصـح باللعوب فتوقعنى لشوشتى ، وتزيد فى مشغوليتى فلا هناء ولا راحة بال فى الديوان ما دامت هناك عيون وحواجب ابن الجيران !.. أو بالجـاهلة فتورثنى الحسرة ، فلا حديثهـا يرضينى ولا فى اموالها ما يغنينى !.. أو بالمعلمة فتزداد فنزحة وكبرياء وتذكر فى كل مناسبة وغير مناسبة من تعلم على يدها أو شرب من منهلها !.. وهذا مالا أطيقه ! أو الرابعة فمعناها الانتحار ... ولـكن بعـد التفاهم معك ... ففى حججـك الخالصة يا صـديقى مايهدينى ويفرج ضيقى !..

ى . ج - الاسكندرية

● ان للنـاس مشكلة واحدة ، وأنت لك مشـاكل أربع ... وهناك شاعر لا اذكره تغنى بسهر الليالى و « الدموع الأربـع » ... ولم أكن أدرى ماذا كان يقصد بالدموع الأربع !.. أما الآن فقد أدركت !.. لعل له أربع عرائس مثلك !..

لماذا تتزوج ياسيدى وأنت بهـذه الروح ؟ !.. ما الذى يضطرك الى الزواج من احداهن ، وأنت غير محكوم عليك بذلك وأنت بارع الى هـذا الحد فى الشـاورة والناورة ؟ !..

ثم اذن مل، جفونك حتى تأتى الخامسة فتكتب الى ... وانى واثق أن يومهـا - ويومك - غير بعيد !..



(سافر وزير العدل الى طنطا وزار محاكمها وعاد فى نفس اليوم)

خشبه باشا - أنا لما كنت وزير العدل كنت مقرر للرحله دى خمس سنوات !

(يمر لورد كيلرن فى الاسبوع القادم ببور سـعيد عائدا الى لندن بعد احالته الى المعاش)

كيلرن - لو كان النحاس باشا رئيس وزارة كان عمل لى مظاهرة!

ابن البلد - واحنا كمـان مستعدين نعمل لك مظاهرة ... بس تعال ان كنت شاطر !

مأساه ...

أنا شاب مسيحى ، فى الثامنة والعشرين تزوجت بفتاة على دينى ، وبعد سنتين من زواجنا أصيبت بسل العظام ، وهو مرض خبيث ، وقد يئست من علاجها ، وضميرى فى حالة يرثى لها ، فاما ان اطلق زوجتى أو اغير دينى ، وكلا الأمرين لا ارضـاه لأنه حرام ، فانا فى علة ما بعدها علة ، لا يهنأ لى عيش ، ولا أمل لى فى شفائها ، ومن ثلاث سنوات وانا ضـحية الافكار السوداء فى عملى ومنزلى وطريقى ... وكل جنين منها مصيره الموت ، ولا اسـتطيع مقاطعتها اذا ارادت منـاجاتى ... فانى اخشى ان احزنها ... لـكن ما حيلة موظف بسيط مثلى فى الدرجـة الثامنة ومرتبى معـلوم لديكم ؟ !.. أريد حـلا يرضى ضميرى ويرضى الله ويريحنى مما انا فيه .

ل . ن

● حقا يا بنى انك من الشهداء ، ولا أستطيع أن أقول لك اخلص منهـا والا كنت كافرا بالله ، وبرحمة الله ، وبالانسانية التى تجمعنا ، وبالرباط المقـدس ، وهو عروة وثقى لا انفصام لها ...

انما لاتيأس من رحمة ربك ، واقصـد الجمعية الخيرية التى ترعى طائفتـك ، وابسط لها الأمر حتى تتولى عنك الانفاق عليها ، فهناك أمراض تتخيل الا سبيل الى شفائها وهى تشفى من حيث لاتحتسب ولـكن لاتنهرها ، ولا تتخـل عنها ، ان مصابك عظيم ، وأجرك أعظم ...

شقيقتان ! ..

شـقيقتان فتاتان احبهمـا وتحباننى وبالرغم من الحب المشـترك فلن أتزوج احداهما ، كما أنهما متأكدتان من انهما لن تتـزوجانى ... وذلك لظـروفى وظروفهما الخاصـة ، وحبهما يشـغلنى ويربكنى كثيرا ، وانا فى وظيفـة هامة تتطلب الانتباه ...

الحائر : ر . هـ

● انك لست حائرا ، الا لأنك ضعيف الارادة ، ويكفى أن تعتقـد أن شغلك أهم من لعبك ، حتى تدل على أن عقلك أكبر من قلبك ، ومن كان هذا عقله فليس عليه الا أن يدرب ارادته حتى تقوى ...

●

الى القلب العجوز :

كنت اشك فى انك عجـوز اذ تتبعت خفقاتك القوية الفتية التى استجبتم بها لتنهدات قلوب كثيرة ... الى ان سمعت لغطا فى صوتك الذى تجاوب مع : « خ ؛ الأبيض - سودان » فى العدد الأخير فى قولـكم : « هنيئا لك يا بنى التمتع بهذا الجمال كله وانت فى السـودان !.. » ، فلاشك انك عجوز ، وعجوز اشمط ، اذ أن هذا معناه انك تتصور السودان بعقلية السلف الذين خالوا أهله بذيول طويلة ، وشفاه غليظة ، يتطاير الشرر من عيونهم!

لا اصدق ان هذا هو حكمك على الجمال فى السـودان ... وها قد استأنفت !..

محمد احمد عباس

المشرف الاجتماعى لبيوت السودان

● ليس القلب العجـوز هو العجـوز الأشمط ، فهـو مازال يتذوق الجمـال الأسمر مثـل الجمال الأشـقر ، ويشهد للسودان بأن فيه مايذهب بعقل الانسان . ثق انها دعابة ، ودعابة طاهرة ...

قلب عجوز

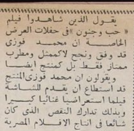


كواكب فيلم « **الواجب** » يؤدون واجبهم نحو الجمهور فى حفلة **الافتتاح الاولى** ويشاركونه فى فرحته بنجاحهم وتقديره لفنهم ...
وهم من اليسار : « الصول زكريا » **سراج منير** ، « وفاء » **منى** ، **و** « عاكف » **عماد حمدى** ، « دقدق » ، **محمد علوان** .

يعرض « الواجب »

حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة

من الاثنين القادم بسينما رويال
أول فيلم استعراضى غنائى
حب وجنون



يقول الذين شاهدوا فيلم « حب وجنون » فى حفلات العرض الخاصة ان محمد فوزى قد وفق ونجح لاكممثل ومطرب ممتاز فقط بل كمنتج ايضا

ويقولون ان محمد فوزى المنتج قد استطاع ان يقدم للشاشة فيلما استعراضيا غنائيا كبيرا وبذلك تدارك النقص الذى كان شائعا فى انتاج الافلام المصرية حتى اليوم

وقد استطاع المخرج حلمى رفله أن يقفز الى الصف الاول بين المخرجين المصريين باخراجه هذا الفيلم الذى يمتاز بالتجديد والابتكار وقد قام محمد فوزى بدور البطولة فى « حب وجنون » فتفوق على نفسه فى جميع ادواره السابقة الناجحة وقاسمته النجاح الفنانة القديرة تحيه كاريوكا ونخبة من الكواكب اللامعة . منهم شكوكو واسماعيل ياسين والوجه الجديد « جيهان » وعبد السلام النابلسى وزينات صدقى وحسن كامل

وقد صور الفيلم الفنان محمد عبد العظيم نقيب السينمائيين ويقوم بتوزيعه بهنا فيلم

وستعرض هذه التحفة الغنائية الموسيقية بسينما رويال بالقاهرة من الاثنين ٢٩ مارس وقريبا جدا بسينما ريتس بالاسكندرية ومن ٥ ابريل بسينما الكورسال ببورسعيد ومن ١٢ ابريل بسينما مصر بطنطا وسينما فاروق بالاسماعيلية .



محمد فوزى وتحية كاريوكا فى مشهد من فيلم « حب وجنون »



أقوى من الزمن

ــ لقد احببتك دائما ... هذا اللهو فى الحديقة ونحن طفلان .. كان هو الحب ونحن طفلان .. ياميرا .. لم نكن نفهمه ياميرا .. هو بنفسه قبلة اليوم ... وهو بنفسه عناق الغد .. وأطفاله ..

هكذا قال لها بعد نهاية رحلتها فى حياتها الفنية .. تلك النهاية المبكرة البائسة .. لقد خدعت عن نفسها طوال هذه الرحلة .. واختلط الاعجاب والاحترام فى قرارة نفسها بالحب .. خيل لها انها أحبت استاذها الذى لقنها الموسيقى ، والذى خلقها ونحت منها عبقرية فنية .. خيل لها أنها تحبه فغطى الخيال على الحقيقة القوية .. انها كانت تحب رفيق طفولتها وصفو صباها وصديق شبابها ... كانت تحبه حين كانت طفلة فى القرية وحين كانت شابة تتلقى الموسيقى على يد أبيها الموسيقار الشيخ .. وحتى حين هبط الموسيقار العبقرى جورفون ففرض عبقريته على تفكيرها وانتزعها ليشق لها سبيل المجد . انها ترحل معه وتتلقى تعليمه فيصبح أستاذها وسيد روحها .. ويخيل لها ايضا انه سيد قلبها ... ان العبقرى المغرور يظن انه كل شىء فى حياتها .. حتى حين يدب بينهما الخلاف فتهجره وتعود الى القرية متخلية عن المجد ... انها تتزوج الذى أحبها .. الشاب الفلاح الجميل جورج .. تتزوجه وهى لاتدرك الى هذه اللحظة انها تحبه .. بل لا تدرك ذلك بعد أعوام حين تنجب منه طفلة وتكبر الطفلة ... انها لا تدرك ذلك الحب الا حين تلقى سيدها وأستاذها ذات يوم فيتحداها ويتحداه الحب .. حبها لزوجها .. ما اجمل ان ينتصر الحب على الزمن والمجد معا ... وهو ينتصر فى نهاية القصة وتدرك انها أحبت جورج .. أحبته دائما كما احبها دائما منذ الطفولة ..

هذه قصة سينما ميامى هذا الاسبوع .. وهى قصة من النوع الرفيع الذى لا تزدحم على بابه الجماهير .. ان فرانك بوزاج مخرج هذا الفيلم قد وفق فى اختيار ابطاله فالموسيقار القوى المغرور هو فرانك دورت والفنانة الشابة هى كاثرين ماكليود ... وأقوى الحان الفيلم من وضع رحمانينوف الذى يتزعم الآن مدرسة الفن المعاصر بلا منازع وأنت تسمع لحنا له كاملا فلا تشعر بالملل من المنظر لأن المخرج عرف كيف يصاحب الموسيقى بمناظر متتالية ...

هذا فيلم من افلام الموسم بلا جدال لم يكن ينقصه الا جمهور ليراه ...

←

بختك هذا الأسبوع



المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● امسك لسانك ، ولا تنطق بشيء قد يستخدم ضدك فى يوم ما .

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● استعرض مشروعك الكبير الذى يشغل بالك ، وارسم برنامجه بعناية حتى لاتتعب .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● ستدفع مبلغا كبيرا من المال فى هذا الأسبوع ، فتختل ميزانيتك بعض الشيء .

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● لاتعبأ بالاشاعات الكاذبة وكلام الناس ... سد اذنيك حتى لاتسمع شرا .

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● خذ الأمور على علاتها ، ولا تعبأ بما قد يحدث ، وابتعد عن المشروعات الخيالية .

المواليد من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

● ستحقق بعض مشروعاتك وتمضى قدما فى سبيل تحقيق حلمك الأكبر .

المواليد من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● ستضطر الى العدول عن فكرة كنت تريد تنفيذها تحت ضغط أفراد أسرتك .

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لاتبن آمالا على ماقد يحدث ، ورتب أمورك على أساس الحقائق وحدها .

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● تخلص من الاشكالات التى تعرقل نشاطك وتفرغ لعملك ... لاتتردد فيما تريد أن تقدم عليه .

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● أسبوع حافل بالنشاط والحركة ... حافظ على هدوء أعصابك حتى تنجز أعمالك الكثيرة .

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● أنت فى حاجة الى اجازة تقضيها فى الراحة والاستجمام .

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● لاتعبأ بالتفاهات ، فكر جيدا فى مستقبلك ، ولاتعتمد على الوعود .

عام ونصف .. تجارب

قدمت الفرقة الفرنسية على مسرح الاوبرا حتى الآن روايتين. الاولى مدرسة النساء والثانية « اوندين » لجان جيرودو وهى تستعد اليوم لاخراج مسرحيتها الثالثة « دون جوان » ..

والذين شاهدوا الموسم الفرنسى الى اليوم دهشوا لسببين الاول الاتقان البالغ حد الكمال فى الاخراج والاداء حتى لتحظى رواية كاوندين على غموض جوها وعمقها بالنجاح الذى نالته مسرحية « مدرسة النساء » كوميدية موليير المألوفة ...

أما السبب الثانى فهو الاقبال المنقطع النظير الذى تلقاه فرقة لويس جوفيه منذ ان بدأت، بل قبل ان تبدأ فقد نفدت تذاكرها قبل بدء الموسم باكثر من اسبوعين ..

انك قد تعلل ذلك الاقبال بأن جمهور المسرح الفرنسى طبقة غير غير الطبقة التى تقبل على المسرح المصرى.. ولكن هل يدخل هذا فى حساب النجاح ؟؟

انى اضع امامك هذه الحقائق الثلاث الآتية .. كما يقررها لى ممثل فرنسى :

(١) استغرقت رواية مدرسة النساء ستة اشهر لاعداد التجارب ورسم المناظر معانها قد اخرجت قبل ذلك باكثر من شكل

(٢) استغرقت رواية «اوندين» سبعة اشهر قضاها الممثلون فى التدرب عليها واشرف على تصميم المناظر لويس جوفيه نفسه الممثل الاول بالفرقة عدا واضع المناظر كريستيان بيرار

(٣) استغرقت رواية « دون جوان » عاما ونصف عام .. من التدريب المستمر لاخراجها على الصورة التى ظهرت عليها ..

هكذا يخرجون المسرحيات فى اوروبا وفى فرنسا . . عاما ونصفا للتدريب على رواية . . بينما حدث عندنا ذات يوم ان الف كاتب مسرحى وممثل، الفصل الثالث من رواية قدمها فى الليلة الاولى للتمثيل وخلال فترة الاستراحة ، وبينما لايستغرق اخراج رواية عندنا ـ مهما علا شأنها ـ اكثر من شهرين ...

ولهذا السبب تنجح روايات جيرودو وموليير .. ولهذا السبب تمثل الرواية اعواما فلا تبلى .. ولهذا السبب تموت رواياتنا فى الاسبوع الاول احيانا وفى ليلة ميلادها احيانا اخرى .

صلاح

شيوعى باشا ـ البلد دى مافيهاش مساواة ... لازم نعفى كبار الملاك من الضريبة زى مابنعفى صغار الملاك !

مصارعة الثيران الحسناء



فيلم موسيقى رائع بالالوان الخلابة تضطلع فيه **استر وليامز** باعنف دور اسند الى ممثلة حتى الآن وهو دور **« مصارعة الثيران »** ويعرض هذا الفيلم الضخم حاليا فى **سينما مترو** بالقاهرة . اخراج ريتشارد ثورب .





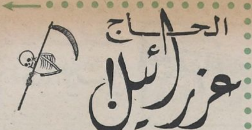
آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

الادارة والتحرير : شارع الصحافة (وابور النور سابقا)
الاعلانات والتوزيع : ٣ ميدان الخديو اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المشتركة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ ريالات أمريكية

« تقرر منح بدل تفتيش للمهندسين »

زوجة المهندس : أمال همبيعطوكم بدل تفتيش علشـان ايه ؟!



قصة العدد

بقلم سعيد عبده

ان بعض النـاس كالحشرات المؤذية، الخير فى وطئها بالقدم...

ولعل الطبيب بين كل الناس هو الشخص الوحيد الذى يستطيع ان يفعل ذلك وهو آمن ، ولـكنه مع ذلك لايفعـل لأنه ليس دبانا للعباد .

قال لى الطبيب الذى روى هذه القصة :

قررت بينى وبين نفسى وبينى وبين الله ، وانا خـارج من دار الحاج فتح الباب ، الا آخذ منه اجرا ، وان أتكفـل بكل مايلزمه من الدواء ، وان أعينه بفضل من الصدقة ان قدر له الشفاء .

ان الطبيب يشـهد فى قرى الريف كثيرا من مآسى البؤس والفاقة، ولكن فى هذه المرة كانت المأساة كما بدت لى مكتوبة بقلم احمـر ، وكان الهيـكل العظمى الذى ظهر بأدق تفاصيله تحت الأهـاب الذابل الباقى من جلد الحاج فتح البـاب ، وبين كومة الخرق والاطمار التى التف بها فاستحالت من القـذارة وعرق الحمى الى مثـل لون الاوحال .. كان هـذا كلـه والـدار المهـدمة العـارية من كل شىء يمت للحياة البشرية بسبب، شـهودا على ان رحمة الله ان تكن مرت يوما بهذه الدار ، فانهـا لم تترك بطاقة ، ولا وضـعت حتى قبلتهـا على البـاب ...

قضيت بجـوار الحـاج فتح البـاب ثلاث ساعات ، أفصـد وأحقن وأجس ، وأذكى السراج الذى ينطفىء ، وقد نسيت كل شىء الا ان امـامى ذبالة تبعث آخر قبس لها،وانا املها الوحيد فى البقاء ، ولم اشعر فى حيـاتى بمثل السـعادة التى شعرت بها عندما ايقنتان الحاج فتحالباب قد عاد قلبه للخفوق، وعادنفسه الخافت للتردد ، واستدارتحول سراجه المنطفىء هالة النور ...

خرجت من الدار أجـر قدمى جرا من التعب،واحجب عنعينى الشمس التى ازداد وهجها بعد هـذه الظلمـة الموحشة اربعـة اضعاف ، ومكثت بضع لحظات على مصطبة الحاج فتح البـاب اتنسم الهواء الطلق بشراهةكانى حرمت منه ثلاثة ايـام ، وعنـدما تفتحت عينى للنـور رأيت من حولى خمسة أشبـاح هم اخو الحاج فتح الباب واولادهالاربعة الذين لم أر منهم احـدا يمد لى يده فى المعركة بمعونة ، او يلقى على الاب الذى كان يموت كلمة عطفتشعره بانهيموت فىأحضان احباء .

لقد كانت وجوههم الشـاحبة الهزيلة حقيقة كوجوه التمـاثيل الحزينـة ، ولـكن من المؤكد ان حنان البنوة لم يكن له مكان بين سمـات الضنك والفـجر التى شاعت فى هذه الوجوه، وشعرت أنا الغريب كأن قلبى يزداد رقا على الرجل العجوز المسكين...

ولقد أنسى كل شىء الا نظرة الكآبة التى تبادلتها عيونهم عندما قلت لهم ان اباهم سـيبرأ من العلة ... لقد راح بعضهم ينظر الى بعض ثم الى الارض نظـرات طويلة يائسـة ، وكأنمـا كانوا يشتركون فى حمل كنز سقط من أيديهـم على الارض فابتلعـه التراب ...

وتبـادر الى ذهنى ان هـذه النظـرات الغامضة ربمـا كانت تعبيرا عن شعورهم بالعجز عن أداء ما أستحقه من اتعاب ، وقلت لنفسى لعلهم يحسـبون جلوسى على المصطبة انتظـارا لأجرى ، فنهضت من مجلسى ، وطمأنتهم الى انى لن آخذ قرشا من هذا الشيخ المسكين، وانى متبرع له بالعلاج ، وطلبت من أخيه الذى استدعانى لفحصه أن يصحبنى الى العيادةلاعطيه الدواء ...

شـعرت وأنا اصعدالى سيارتى بخيبـة أمل ممزوجة بالحنق على أن هذه المنة نفسها لم تقابل من هذه الوجوه الـكالحة بغير الوجـوم ، كأنه كان فرضـا عـلى ان اقتل نفسى قتلا،واهجر عيادتى ثلاث سـاعات ، وابعثر مالى فى التراب،لا لشىء الا لسواد الأعين الكحيلة التى اصبحت كالجحور الخربة فى محاجر الحـاج فتح الباب !!!

وظل شقيق الحاج فتح الباب جالسا بجوارى كالصنم ، وراح وانا أركب الدواء يتبع القوارير ذاهبة آيبـة الى رفوفها براس كأنه راس دميـة يتحـرك ذات اليمين وذات الشمال

وضقت ذرعا بنظـرات هذه العيون الزجاجية الميتة فصحت به ثائرا : أنا أفهم انك حـزين ، ولـكنى لا استطيع ان افهم ان تنظر الى كأنك موتور ...

وضـحك الرجـل ضـحكة مغتصبة ثم قال مستنكرا :

ـ أناحزين ؟.. ان حزنى لم يبدأ الا منذ قلت ان اخى سيبرأ من الداء !!

وأذهلنى هـذا الاعتـراف الصريح ، فقلت باشمئزاز :

ـ أنت أخوه ؟..

قال : نعم أنا أخوه.. وهناك اربعـة من اولاده لو استـطاعوا لقتلوك لأنك بسـطت له حبـل الرجاء ... وثمـة مئـات من ضحاياه فى القرية سيلعنونك غدا لأنك انقذته ربما لبضع سنوات اخرى ، من الفرن المحجوز له فى جهنم... ان هذا الرجل البائس المسكين يملك اكبر حانوت فى القرية، وعشرين فدانا من اجود

الارض، وفى ثنايا اطماره المهلهلة توجد عدة مئات من الجنيهات.. لقد جمع هـذه الثروة الضخمة من الـربا ، ومن دموع وعـرق ستة أولاد وزوجة ، قتلها وقتل ثلاثة منهم بالجوع والحرمان .. ان أفخر غموس سمح به لاولاده ــ حتى فى الاعياد ــ هو الماء الذى كان يسلق فيـه بيض الدجاج ، ليبيعـه فى السوق ... ولقـد ماتت ابنته الوحيدة كمدا فبخل على قبرها بعبرة ، وكان كل ما قاله فى رثائها انه استراح من فم كان يطعمه لوجه الله ... ولعل الجمعة الوحيدة التى ذهب فيها للصلاة كانت مجرد صفقة للبيع والشراء : كان يفصل القشـدة يومئذ من قصعة اللبن الرائب ــ وكان لا يأتمن على هذا العمل احدا من اهله ــ فأتت دجاجة وولغت فى الاناء ، فضربهـا بعصـاه ، فانصدعت ساقها واشرفت على الهلاك ، فذبحهـا وهو يبـكى ويولول ، وطلب من امـرأته ان تنضجها ريثما يعود من الصلاة، وظـن اولاده أنهم مقبـلون على وليمة، وان اباهم بدأ نور التقوى والرحمة يشرق فى قلبه المظلم ، ولـكنه عندما عاد من المسجد ورأى الدجاجة موضـوعة على الخوان ، والاولاد مصطفين من حـوله ؛ خطف الدجاجـة من مسقط عيونهم خطفا ، وضحك ضحكة الشيطان ، وصاح بهم : منذ متى ياكلاب تأكلون الدجاج..

لقد باع الدجاجة فى المسجد بالمزاد !!

وعندما مرضت امرأته مرض الموت اشتهت ان تذوق التفاح، فارسلت ابنها الاكبر الى السوق ومعه حفنة من القمح قايض عليها بثلاث تفاحات ... وبينما المرأة المحتضرة ترفع الاولى الى فمها دخل رجلك المسكين ، فأمسـك بتلابيب ابنه الاكبر ، وراح يدق رأسه على الجدار بجنون ، حتى اعترف له بما كان، فصاح بالمرأة أنت طالق ثلاثا ان لم يعد هـذا التفاح الى صاحبه، ويرد القمح الذى سرقتموه ياللصوص ... ياكفـرة تسرقون مالى وتأكلون التفاح !!.

لقد كانت كل لذته فى الحياه ان يجعل التسعة عشرة ولو من دمعة يتيم ، وان يجعل التسعة والتسعين مائة ولو أكملها بحبة من اعين اولاده التعساء

قلت وأنا فى ذهـول ممـا أسمع :



بعد رحلة اسـوان

النقـراشى باشـا لوزير الاشغال ــ انا حاسس ان الجو مكهرب هنا . . . انتم كهربتم الخزان من ورايا !

ــ وفيم استدعيتمونى اذن ؟

قال : ان الرجل القى فى روع كل واحـد من اهل القرية ان اولاده يضعون له السم فى الطعام ليمـوت ، وان دمه فى رقابهم ، وانه برىء منهم الى يوم القيامة، وهكذا أبى الا ان يلاحقهم بشبحه حتى بعد الممات ، والواقع أننى ــ انا أخـوه ــ لو استطعت ان ادس له السم لما ترددت لحظة،

ولـكنك انت لو وضعت بضـع قطـرات منه فى هـذا الدواء ، لانقذت القرية كلها من سرطان ، ولادخلك الله الجنة بلا حساب!!

قال الطبيب الراوى :

انى حتى هـذه اللحظة كنت اقول فى نفسى لعل الرجل متنقع يتحدث عن حاجز يقف فى سبيل استمتاعه بمال لم يتعب فيه ، ومن الطبيعى ان يكون حديثـه مشوبا بكثير من المرارة والمبالغات، ولكن عندما قرعت مسامعى كلمة السـم استحال شكى الى يقين ، ووقف المقياس فى يدى، ونظرت الى الرجل نظرة هائلة ، فراعنى ان عينه لم تطرف تحت عينى، وانه كان يعنى ما يقول ... كان يريد منى ان اشترك كطبيب فى جريمة قتل ليخلو له الطريق

واردت ان اسايره قليلا حتى اسبر غوره تماما فسألته بهدوء.

ــ أأنت احد ورثته ؟

فأجاب : كلا ... انما انا ابكى من اجل أولاده الابرياء، وانا بحمد الله فى نعمة احمده عليها ولا ابغى المزيد .

قلت : ألك بنات فى سن الزواج؟

قال : انى عاقر ، وقد اتبعه الى القبر فى بضع سنوات .

وخطـر لى ان اسأله ان كان يعتزم الزواج من ارملة اخيـه ، ولكنى تذكرت الظروف التعسـة التى ماتت فيهـا الزوجة ، وان الدار لم يكن بها نسـاء .

قلت: وهبنى طاوعتك على قتله فأى جـزاء اناله من مثل هـذا العمل الكريه ؟

قال : ان لم تكفك دعوات قرية باسرهـا فانا واثق ان الاولاد مسـتعدون ان يقـاسموك فى الميراث !!

وضعت السـدادة فى عنـق الزجاجة دون ان اضيف اليهـا شيئا ثم رقمتهـا ، وقلت له فى صوت حازم هادىء :

اسمع يا رجل ...هذا دواء اخيـك . . . وستعطيـه اياه انت ... وسيبرأ ... ان الله هو وحـده الذى يدين العباد ، وهـو وحـده الذى له حـق القصاص، واذا جرى على اخيك شىء ليس فى الحسبان فأتونى انا ابلاغ البوليس بانك انت واولاده الذين قتلتموه ...

وتناول الرجل الزجاجة بحركة يائسة ، وخـرج دون أن ينطق بكلمة، وهو مطأطىء الرأس كأنما يرزح تحت جبل .

ومر اسبوع ، ولاقيت حلاق القرية مصادفة فى السوق فسألته عن الحاج فتح الباب .

فقـال : لقد شـفى الكلب من مرضه .

قلت : أالى هذا الحد تكرهونه؟

قال : ان اسمه فى القرية الحاج عزرائيل !! لقـد ذهب الى بيت الله ذئبا وعاد منه ضبعا لا يتعفف حتى عن جيف الاموات ...

قلت : اهو غنى كما يقولون ؟

قال : هو أغنى رجل فى القرية الآن .

قلت : اذن ارجوك ان تحصل لى منه مائة وثلاثين قرشـا عن اتعـابى وثمن الدواء ، ان غيره اولى بالاحسان .

قال : لكى تحصل منه على ١٣٠ قرشـا يجب ان تطلب عشره جنيهات .

قلت : لن اطلب غير ما استحق

وفى اليوم التالى جاءنى الحاج فتح البـاب ، بعينـه ، وذاته ، ولكن الهيكل العظمى كان مكتسيا هذه المرة بجلد حى تحت نقس الخرق والاسمال

وهـوى على يدى فقبلهـا غصبا ...

وسحبت قـدمى بعنف وهو يحـاول تقبيلها كذلك ، وقلت لنفسى ان الرجـل قـد يـكون شيطانا ، ولـكن حسبى منه انه يعترف بالجميل .

واخرج الحاج فتح الباب من جيبه عشر بيضات فوضعها على المكتب ، ثم هوى مرة اخرى على يدى يقبلهـا ، ويقول وصـوته تخنقه العبرات :

انت رجل طيب، وقد رددتنى الى الحياة ، وانا اعلم ان هـذا ليس من مقـامك ولكنى رجل فقير ، وفى عنقى أربعة أولاد !!

قال الطبيب الراوى :

انى لم اندم فى حيـاتى على عمل طيب فعلته مثل ندمى فى هـذه اللحظـة على انى لم أكن استمعت الى نصيحـة شقيق الحاج فتح الباب !!

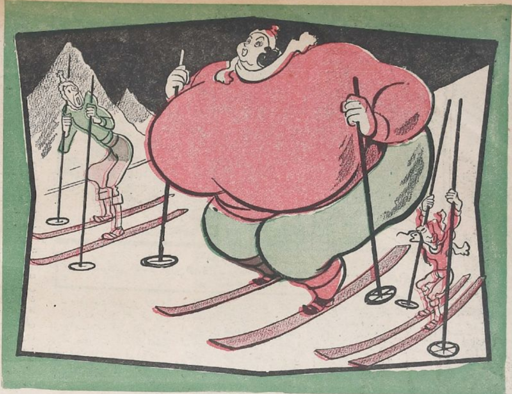
فلسفة الموت !..

نحنُ بنـو الموتى فما بالنا	**نَعـافُ ما لابدّ من شُربِه**
تبخـلُ أيدينـا بأرواحنا	**على زمـانٍ هى من كسبه**
فهـذه الأرواحُ من جَوِّه	**وهذه الأجسام من تُربِـه**
يموت راعى الضأنِ فى جهلهِ	**مِيتةَ « جالينوس » فى طِبِّه**
وغاية المفرِط فى سلمِهِ	**كغاية المفرِط فى حربِه !**
فـلا قضى حاجتـه طالب	**فـؤاده يخفـق من رعبـه**

« المتنبى »



وهوى على يدى فقبلها غصبا...



(رفيعه هانم فى سان موريتز)
رفيعه هانم : فيه خطر علينا ؟
الممـرن : لا ... فيه خـوف على الجبل !

عبقريات

الفردوس

هيـا نجلس تحت فـروع الشجرة ...
مادام معنا رغيف من الخبز ،
وزجاجة خمر ، وكتاب شعر ،
ومادمت أنت الى جانبى تغنين فى الخلاء ،
فالخلاء هو الجنة !
(رباعيات عمر الخيام)

وصية تولستوى

وقفت الزوجة بجوار النافذة ... وفى يدها زجاجة السم .. وصرخت :

ـ هذه حال لاتطاق . . انى أريد أن أضع حدا لآلامى

وأسرع اليها زوجها الكاتب الروسى الكبيـــر الكسيس تولستوى وسألها عما حدث ؟

ـ لقد زهدت حياتى ... انى لا أفهم معنى لتقشفك وزهـدك وورعك ...

أريد أن أخوض المجتمعات الراقيـة • أريـــد أن أرى الابتسامات المتألقة ترتسم على الشفاه • أريد أن أتمتع بالحياة .. انك تعيش فى الظلام ... القرش الذى فى جيبك تدفع به الى الفقراء .. وكتبك تدفعها بلامقابل الى الناشرين !!

ولم يتكلم تولستوى ... بل خرج من المنزل ... غادره بدون قبعة ... كان يريد أن يهرب من هذا الجحيم الذى عاش فيه خمسة وأربعين عاما ...

نعم خرج من المنزل ... ولم يعد ...

وفى الصباح وجدوا جثته على قضيب القطار ... وعنـدما فتشوا سترته عثروا على قصاصة من الورق وفيها هذه الكلمات

ـ أرجو ألا ترى زوجتى جثتى ... هذه وصيتى الاخيرة !!

صراع .. وعراك

انني اشهد فى نفسى صراعا وعراكا
وأرى ذاتى شيطانا وأحيانا ملاكا
هل أنا شخصان يأبى ذاك مع هذا اشتراكا ؟
أو ترانى واهما فيما أراه ..
لست أدرى ..
(ايليا ابو ماضى)

آلام النفس

أنتم مخيرون فى الكثير من آلامكم ...

وهذا الكثير من آلامكم هو الجرعة الشـديدة المرارة التى بواسطتها يشفى الطبيب الحكيم الساهر فى أعماقكم ، أسـقام نفوسكم المريضة ..

لذلك آمنوا بطبيب نفوسكم وثقوا بما يضعه لكم من الدواء الشافى ، وتناولوا جرعته المرة بسكينة وطمأنينة • لان يمينه وأن بدت لكم ثقيلة قاسية ، فهى مقودة من يمين غير المنظور اللطيفه ، والكأس التى يقدمها اليكم • وان أحرقت شفاهكم ، فهى مصنوعة من الطين الذى جبلتـه يدا الفخـارى الازلى بدموعه المقدسة

(جبران خليل جبران)

الرئيس الدميم

كتبت زوجة الرئيس لنكولن تصفه :

ـ انى أحبه .. لان الجميع يحبـونه بل يعبـدونه ... ولذلك كان لابد أن يصـل الى منصب رئيس الجمهورية .. فى أحد الايـام ... ولو لم أكن واثقة من ذلك لما أحببته ... ولما تزوجته .. انه رجل دميم الخلقة ... طويل الساعدين لايعتنى كثيرا بهندامه ... ولكن سيماه وسجاياه تدلان على أنه رئيس جمهورية مثالى !!

جهاد طفل

كان الجو باردا .. والسماء تمطر الارض رذاذا خفيفا .. ومع ذلك لم يتحرك الطفل من مكانه .. كان يصغى الى دقات الساعة التى بين يديه ... ثم يمسـح حبات المطر التى كانت تتجمع على الفانوس الذى وضعه تحت قدميه لعله يشيع فيهما الحـرارة والدفء ...

وتقدم اليه أحد الفلاحين وقال له :

ـ يابنى ان المطر يشتد ... لماذا لاتعود الى المنزل ؟

ـ سأعود عندما أنتهى من عملى !!

ولم يكن هذا الطفل سـوى هنرى فورد الرجل الذى استطاع أن يشق طريقه الى القمة !!

من شوقى الى حافظ

أرسل احمد شوقى وهو فى منفاه الى أصدقائه فى مصر هذه الابيات ...

يا ساكنى مصرانا لانزال على ... عهد الوفاء وان غبنا مقيمينا
هلا بعثتم لنا من ماء نهركم ... شيئا نبل به أحشاء صادينا
كل المناهل بعد النيل آسنة ... ماأبعد النيل الا عن امانينا

فرد عليه الشعراء من نفس القافية والروى ، وقـال حافظ ابراهيم :

عجبت للنيل يدرى أن بلبله ... صاد ويسقى ربى مصر ويسقينا
تالله ماطاب للاصحاب مورده ... ولا ارتضوا بعد كم من عيشهم لينا
لم تنأ عنه وان فارقت شاطئه ... وقد نأينا وان كنا مقيمينا!

"اسبرانتو" العيون!




آخر ساعة
رضا